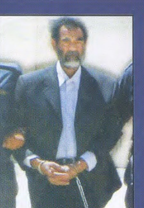
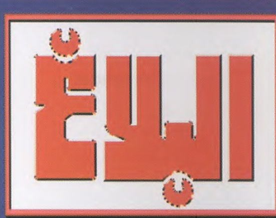
«الحروب المقدسة» كتاب يكشف أسرار معركة «الهرمجدون» ومايخطط له الغرب تجاه الشرق الأوسط



العدد ١٦١٠ الأحد ٢٠ رجب ١٤٢٥هـ - ٥ سبتمبر ٢٠٠٤م - السنة ٣٥





قـــراءة في سقوط صدام ونجاح شافيز الفـنـزويـلي

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٥٠ ريالاً - الأردن ٥٠٠ فلس

المقاطعة الاقتصادية للاحتلال بين المشروعية والفوائد والشبهات

الجزائر: ماذا بقي من ثورة المليون شهيد بعد نصف قرن؟





أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

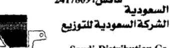
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

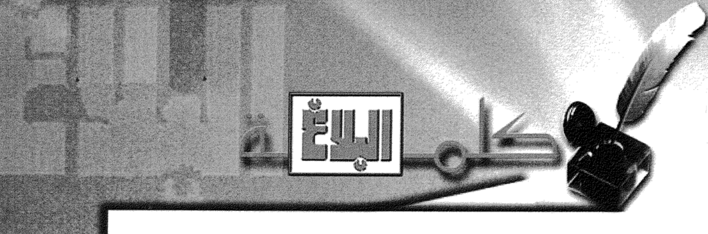


كفالة الأسر المتضررة في أرض الإسراء

قيمة الكفالة 50 د.ك

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



اختلال المعايير الدولية

«دارفـور» - فلسطـين - بنغـلاديش

طالبنا بضرورة الدور العربي والإسلامي الإنساني لمواجهة الأزمة في «دارفور»، وإدراك مخاطرها وعدم ترك الساحة للأصابع الصهيونية والأمريكية لتعبث في المنطقة.

واليوم تؤكد الحكومة السودانية استعدادها لتقاسم الموارد والسلطة مع المتمردين في اقليم دارفور، وعلى استعداد لفيدرالية حقيقية، وعقد اتفاق كما فعلت في الجنوب، وان الحكومة مستعدة لاستئناف المفاوضات، وعلى الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي إجبارهم على ذلك، كما صرح وزير الإعلام السوداني، وكذلك أكد وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط الدور العربي والإسلامي بقوله: (إن الوضع يتطلب مشاركة عربية قوية إلى جانب جهود الإغاثة المصرية الحالية).

وهو نفس ما طالبت به البلاغ ولكن...

إذا كان الغرب بقفاز الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يتباكى على سوء الأحوال الإنسانية في دارفور، ويسعى من خلال ذلك التباكي للتدخل العسكري والسياسي والإسراع بتنفيذ قرار مجلس الأمن، كما دعت واشنطن، فإن الغرب مدعو أيضاً إذا صحت النوايا!! ألاّ ينسى أزمة الإنسان الفلسطيني والمجازر التي تنصب له ليل نهار في ظل الاحتلال الصهيوني، وإرسال لجان تقصي الحقائق مثلما ينوي في دارفور، أم أنه يخشى مهزلة اللجان السابقة التي رفضت وحلت قبل أن تنعقد للتحقيق في «مجزرة جنين»، وكذلك تقديم المساعدات الطارئة لنحو ٣٠ مليون شخص من ضحايا الفيضانات العارمة التي اجتاحت بنغلاديش منذ أكثر من أسبوعين، كما أكد وزير الأغذية.

وهل نتساءل: هل سترسل لجان تقصي الحقائق كما في دارفور، وكذلك المساعدات لشعب بنغلاديش المنكوب أم أن المعايير مختلة، وما يصلح للتطبيق في دارفور لدواعي المصالح الغربية لا يصلح في فلسطين لنفس المصالح الصهيونية، وربما لا يصلح أيضاً في بنغلاديش لعدم وجود مصالح هناك... إنها السياسة التي لا ترحم ولا تعرف إلا المصالح!..



المقاطعة الاقتصادية للاحتلال بين المشروعية والفوائد والشبهات

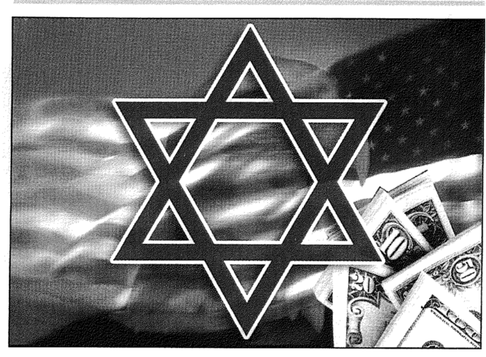
في ظل الوضع الراهن من الصمت المطبق، والتخاذل والعجز المميت والممقوت من بعض الأنظمة العربية والإسلامية، أصبح من الضروري والملح تفعيل لغة المقاومة والصمود أمام تلك الجرائم والتحديات المفروضة على الأمة. ومن سبل المقاومة والصمود التي تملك الشعوب مفاتيحها السحرية سلاح المقاطعة الاقتصادية الشعبية لسلع ومنتجات الكيان الصهيوني وحلفائه بعدم شراء واستخدام السلع والمنتجات الصهيونية الأمريكية، والتركيز على شراء المنتج المحلي، وحثه على الجودة وتغطية احتياجات السوق منه ليكون بديلاً لمنتج العدو. وكذلك السوق العربية والإسلامية المشتركة التي تحقق التبادل التجاري بين الدول العربية والإسلامية بما يغنيها عن المنتج الأجنبي خاصة الصهيوني، ومن سبل المقاومة والصمود أيضاً منع التطبيع الشعبي مع العدو الصهيوني، والتبرع بالمال لصالح المجاهدين.

واليوم نستعرض جوانب سلاح المقاطعة الاقتصادية الشعبية في جذورها التاريخية ومشروعيتها، وكيف تكون ضوابطها الشرعية؟ وفوائدها والشبهات التي دارت حولها، وكيف تكون المقاطعة فن على الشعوب إتقانه لتصل إلى هدفها؟

جذور تاريخية

المقاطعة الاقتصادية قديمة قدم التاريخ، منها ما مر عليه أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان في السنة السابعة من البعثة النبوية، حين تحالف كفار مكة ضد المسلمين وتحالف معهم بنو هاشم رغم كفرهم، وقرروا ألا يناكحوهم ولا يدخلوا بيوتهم، ولا يكلموهم ولا يخالطوهم، ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم، حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ حياً أو ميتاً، وكتبوا بذلك وثيقة على أن يحاصروا في شعب أبي طالب، واشتد الحصار واستمر ثلاث

سلاح المقاطعة الشعبي أصبح ضرورة ملحة مع الصمت والعجز الرسمي



سنوات حتى بلغ الجهد بالمسلمين، وبدأوا يأكلون أوراق الشجر والجلود، حتى أذن الله بفكه بنخوة خمسة من الكافرين وبوحي عجيب لرسول الله ﷺ أظهر له غيب الصحيفة في باطن الكعبة.

فأسلوب المقاطعة قديم جداً، استخدمه المشركون للضغط على المسلمين كي ينزلوا عن رغباتهم، ومازال يستخدم معنا حتى الآن، ولكن بصورة أشد ظلماً وأكثر فتكاً وأقل ضميراً، رأيناه في فلسطين والعراق وليبيا والسودان وإيران والبوسنة وكوسوفا وكشمير وأفغانستان والشيشان يعكس وجهاً قبيحاً لحضارة مزيفة قلبت الباطل حقاً والحق باطلاً، بل رأيناه في منع التكنولوجيا عن المسلمين وضرب قدراتهم ونهب ثرواتهم وحرمانهم من العقول المبدعة وقتلها كما حدث مع علماء الذرة «مصطفى مشرفة، يحيى المشد» وغيرهم، أليس ذلك أسلوب مقاطعة ظهرت على أشدها، خاصة بعد أحداث سبتمبر الأمريكية، وفي شرع الإسلام: حرام أن نحبس هرة، وألا نسقي كلباً أو نقطع شجرة أو نعقر نخلة. أما الصهاينة فإنهم استباحوا كل شيء، حتى تسميم الآبار والنفايات الذرية، وأما الأمريكان، فإنهم استخدموا اليورانيوم ليبقى مليار سنة ليصيب شعب العراق بالأورام الخبيثة ويشوه الأجنة في بطون الأمهات... وبعد ذلك هل من المناسب أن نترك ثرواتنا ونبيع لهم ونشتري منهم وهم لا يرتوون إلا بدمائنا؟

مشروعية المقاطعة

رأى علماء الإسلام في المقاطعة الاقتصادية بقولها: (أفتى علماء المسلمين الثقات بحرمة شراء البضائع الصهيونية والأمريكية، باعتبار إسرائيل العدو الأصلي وأمريكا هي المعوان الرئيسي لذلك الكيان)، وما أيد تلك الفتوى من السيرة (يوم بدر وضرب قريش في فقار اقتصادها بعد أن سلبت المسلمين ثرواتهم)، والأدلة الأصولية (المصلحة المرسلة، فالهدف هو ردع وزجر المعتدي عما يرتكبه من جرائم بشعة في حق المسلمين وأي وسيلة تحقق هذه الغاية، فهي مشروعة من باب المصلحة المرسلة التي تقوم على درء المفسدة وجلب المصلحة)، وما أفتى به الدكتور يوسف القرضاوي بقوله: (أنا أصدرت فتوى شرعية في فرضية مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية، والشعب المصري ضرب مثلاً رائعاً ذكرته لإخوانكم في البلاد الأخرى، حيث رفض شراء البضائع باختياره ورفض التطبيع)، وكيف تكون المقاطعة أمر مشروع دولياً (جهاز جامعة الدول العربية للمقاطعة الاقتصادية كما نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة ٥١).

● كيف تكون المقاطعة بالضوابط الشرعية الإسلامية؟

أجاب عن هذا السؤال الدكتور «راغب السرجاني» في كتابه القيم (المقاطعة فريضة شرعية وضرورة قومية) ص٢٠، فقال: (نحن المسلمين في شرعنا لا نقتل المدنيين ولا نحرض على قتلهم ولا نروعهم... ونحن في مقاطعتنا لا نقاطع بطريقة أبي جهل أو بطريقة بوش. نحن لا نستخدم المقاطعة إلا لجلب مصلحة هي أعلى من مصلحة أخرى أو لدفع ضرر هو أكبر من ضرر آخر، نحن لا نستخدم المقاطعة في مصادرة ما لا يجوز لنا أن نصادره... لا نجمد أرصدة ولا نسطو على مال أحد، لا نستخدم المقاطعة لتدمير ما لا يجوز لنا تدميره، فنحن المسلمين ضد حرق الممتلكات... المقاطعة بالضوابط الشرعية، تعني أنه إذا عرضت عليّ سلعة مسلمة أو وطنية وأخرى من دولة تعلن العداء السافر لنا، أخذت السلعة المسلمة أو الوطنية لأقوي من اقتصاد بلادي، وأضعف اقتصاد الدولة المعادية.. أما إذا كانت

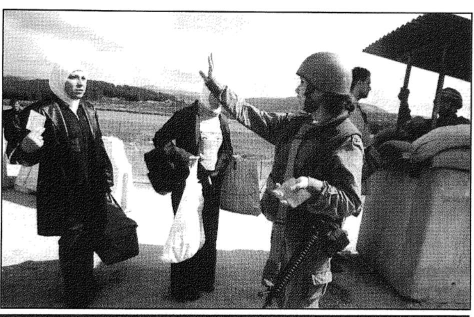
الدولة معاهدة أو غير محاربة جاز الشراء منها، وإن كان من الأفضل أن ننصح المسلمين، المقاطعة بالضوابط الشرعية، تعني انني فقط قاطعت الشراء، لكن مازالت السلعة سلعته.. لم أصادرها ولم أتلفها، لكن فقط قاطعتها).

فوائد المقاطعة

عدد الدكتور السرجاني عشر فوائد للمقاطعة نوجزها فيما يلي:

١- الخسارة الاقتصادية الحتمية لهذه الشركات، مما يقلل من الضرائب المدفوعة للحكومة الأمريكية، نتيجة قلة الأرباح، والتي يذهب جزء كبير منها لمساعدة إسرائيل مباشرة، بل إن بعض هذه الشركات تفرض على نفسها أو يُفرض عليها أن تعطي نسبة من أرباحها تبرعاً لإسرائيل. وخلاصة القول: انك إذا قاطعت فسوف تحرم إسرائيل من بعض الرصاصات التي قد تنطلق إلى صدور أهلك في فلسطين، وإذا قاطعت دولة أو دولتين، فقد يحرم اليهود من سرب طائرات، ومن أمثلة ذلك: إن شركة مستلزمات رياضية أمريكية مشهورة كتبت لفظ الجلالة على أحذيتها الرياضية، وعندما لوح - مجرد تلويح - بالمقاطعة من المسلمين في أمريكا، قامت الشركة العملاقة بالاعتذار الصريح، وسحب المنتج وعرض سخي للتبرع للمراكز الإسلامية، وهم ٨ مليون وليسوا ملياراً وثلث المليار.

٢- خسارة هذه الشركات ستؤدي إلى تغيير القرار السياسي في أمريكا من التحيز السافر والمطلق لإسرائيل إلى غيره، لأن



حصار المسلمين في شعب أبي طالب منذ أكثر من ١٤ قرناً مثال صارخ على المقاطعة الاقتصادية الظالمة، التي تستمر صورها حتى اليوم في الحصار الاقتصادي والعسكري والمجازر ومنع التكنولوجيا، وقتل العلماء وإشاعة التخلف ونهب الثروات، وقلب الحقائق، وفرض الهيمنة بكل صورها

أصحاب القرار يصلوا إلى مراكزهم في الكونجرس والرئاسة، عن طريق الانتخابات الحرة، التي تتأثر بجماعات الضغط، التي من أهمها جمعية رجال الأعمال المكونة من أصحاب الشركات التي نفكر في مقاطعتها، والخسارة الاقتصادية لها تؤثر على القرار السياسي بوضوح والمال عندهم مقدم على كل شيء.

يقول الدكتور يوسف القرضاوي (نحن ثلثمائة مليون من العرب، وثلثمائة وألف مليون من المسلمين لو اتخذنا موقفاً قاطعاً لاستطعنا أن نوجع الشركات التي تؤثر في القرار السياسي).

٣- هذه المقاطعة ستؤدي إلى استخدام البدائل الوطنية: مما سيؤدي إلى انتعاشها، وبذلك يتقوى اقتصاد الأمة على ممتلكاتها وليس على ممتلكات الغير، فالقضية قضية بناء أمة. فمقاطعة المستورد سيشجع المصنع المحلي على مضاعفة الإنتاج، وبالتالي خفض السعر، ولابد من الثقة بالنفس والوطن والمنتج المحلي، من خلال الجودة وبدلاً من الاستيراد وانتاج اللبان والشيبسي والمصاصة والمضاربة في البورصة ومشروعات القهوة أو الكافتيريا وغيرها. علينا إنتاج مستلزمات المستشفيات وآلات الزراعة والسماد والالكترونيات والورق، ولنزرع ما يفيد، ولنضع أموالنا في شركات بترول وحديد وأسمنت وأدوية واستصلاح أراضي ومزارع سمكية، وعلينا اتقان العمل وجودة الصناعة، وتخفيض الربح، وتحسين المعاملة مع العمال، وعلينا الصبر وطريق الألف ميل يبدأ بخطوة.

٤- إفشال مخططات حصار بلاد المسلمين، أما الاعتماد

على المنتج الغربي، فسيؤدي إلى إغلاق المصانع والمتاجر الوطنية، وعند الحصار ستحدث الكارثة والمقاطعة تجهزنا ليوم نحاصر فيه اقتصادياً، وعلينا التعاون والتكافل وتبادل الخبرات بين دول العالم الإسلامي (من باكستان في إنتاج الأدوات الجراحية، ومن الجزائر في مشاريع القناطر والسدود على الأنهار، ومن مصر في صناعة النسيج والورق والحديد وغيرها).

٥- استمرار المقاطعة يجعلنا في حالة استنفار دائم، فلا ننسى عدونا، مهما تغير الزمان أو تغيرت الظروف، وهي تعيننا على تربية أبنائنا بطريقة يعرفون فيها عدوهم.

٦- القضاء على الانبهار المخيف والمسيطر على الناس من كل ما هو أمريكي أو غربي أو مستورد، وستعلم الأمة أنها تستطيع أن تعيش بدون أمريكا أو الغرب.

٧- رفع معنويات الشعوب المسلمة، عندما ترى نجاحاً نتيجة المقاطعة، مثل: إغلاق صرح أجنبي، أو محلات أمريكية خاوية على عروشها، أو تكالب محلات الغرب على اكتساب الزبائن، عن طريق الخصم والهدايا والمسابقات والحفلات، وعندما تقرأ عن محل أطعمة أمريكي شهير خسر ٣٥٪ من دخله المعتاد في الشرق الأوسط.

الخسارة الاقتصادية، وتغيير القرار السياسي، واستخدام البدائل الوطنية، وافشال أي حصار قادم، وتربية النفس والاستنفار، ورفع المعنويات ورعب العدو، من أهم فوائد المقاطعة الاقتصادية

الإسلام لا يقتل مدنياً ولا يروعه، ولا يجمد أرصدة أو يسطو على حال أحد، ولا يخرب ممتلكات...، نقاطع الشراء ولا تزال السلعة لصاحبها دون مصادرة أو اتلاف فقط مقاطعتها..

٨- إحداث حالة من الرعب عند أعداء المسلمين، مقابلة لحالة الشعور بالفخر والنصر عند المسلمين، والهزيمة النفسية لعدونا من أشد أنواع الهزائم، وصدق رسولنا الكريم ﷺ، إذ قال: (نصرت بالرعب مسيرة شهر).

٩- المقاطعة تربية عظيمة للنفس، بأن تحرمها من شيء اعتادت عليه، مثل فكرة الصوم (اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم).

١٠- والأهم إخلاص النوايا في نصرة الإسلام والمسلمين وفي مساعدة إخواننا في فلسطين وتقوية اقتصاد المسلمين وتربية الأمة لنرجو من الله ثواباً، ونسأله عوناً ونصراً ورضاً ورحمة وكرماً، وعلى المسلمين أن يتحدوا للقيام بالمقاطعة.

شبهات وردود حول المقاطعة

يثير الشبهات حول جدوى المقاطعة طوائف من الناس، فمنهم المستفيد ذاتياً من الشركات الأمريكية والصهيونية، ومنهم الجاهل بحقائق الأمور وفوائد المقاطعة، والمتكاسل المترف الذي لا يقوى على مفارقة روتين حياته اليومي، والمهزوم نفسياً، الذي يشعر أنه لا أمل في حرب هؤلاء، والعدو الحاقد الذي يسرب الإشاعات، أو الذي يقاطع بحمية، ثم يفتر أو ينسى مع مرور الوقت.

ومن هذه الشبهات والرد عليها ما يلي:

١- القول إن الأيدي العاملة في هذه المحلات وطنية ١٠٠٪، وغلق المحلات سيودي إلى تشريد الآلاف أو الملايين على نطاق أمة المسلمين، وخسارة رأس المال الوطني صاحب التوكيل، والرد: إن تلك الشركات لم تأت إلا للربح وزيادة أموالهم، وأن العمالة المسلمة كانت تعمل في أعمال محلية، والخسائر تصبح لا قيمة لها إذا قورنت برد العدوان، كما أنها خسائر مؤقتة إذا تحسن الإنتاج المحلي وزاد، وليس من حلال الرزق أن أطلبه من قاتل إخواني، وعلينا أن نعتبر فارق المرتب بين الأجنبي والمحلي صدقة على المجاهدين سيعوضه الله من طرق أخرى.

٢- إننا بهذه المقاطعة نستعدي الشعب الأمريكي، والشعب شيء والحكومة شيء آخر.

والرد: إن المقاومة حق مشروع، وأن الشعب الأمريكي هو الذي صعد الرئيس والكونجرس، ووافق على الظلم في الاستفتاءات المتكررة، كما أن الحكومة الأمريكية هي التي فرضت الشركات على بلاد المسلمين ودعمتها، وقوتها من قوة الحكومة.

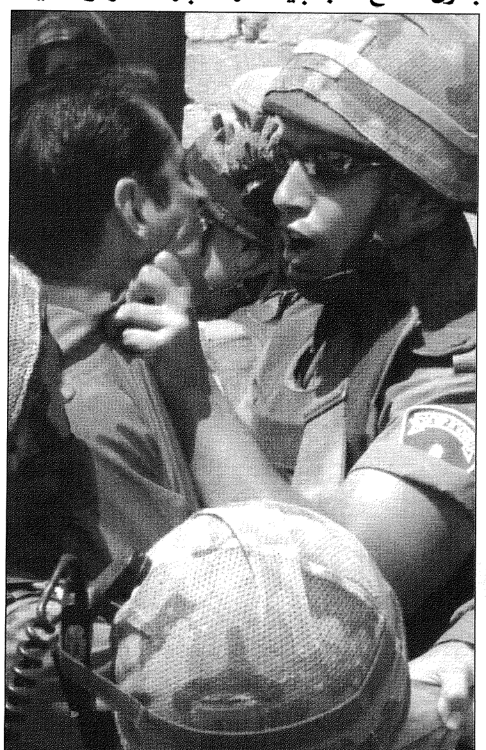
٣- إن هذه الشركات ستنعش الاقتصاد المسلم بإنفاقها الأموال الغزيرة داخل بلادنا، وبإقامتها للمشروعات العملاقة.

والرد: إنها ستخرج باضعاف ما دخلت به وإلا ما دخلت، والإنعاش مؤقت، لأنه غير مضمون الولاء، وليس ببعيد انها جاءت لإضعاف وتبعية الاقتصاد المسلم، ومثال ذلك خبراء الزراعة اليهود استخدموا أسمدة في مصر أدت إلى إنتاج عظيم لعام أو عامين ثم أدت إلى بوار الأرض، ومثل شركات الأسمنت لا تقيمها في بلادها خشية التلوث، ولكنها تقام في بلادنا.

٤- إن هناك أشياء لا تصنع من الأصل في بلادنا، ولا في بلاد المسلمين، ولابد من استيرادها من الغرب.

والرد: في حال الاضطرار الحقيقي وليس الترف لا مانع، والعالم به بدائل أخرى من دول لا تعلن العداء السافر يمكن الاستعانة بها مؤقتاً، وعلى العقول المسلمة المهاجرة أن تعين بلادها لتحقيق ذلك.

تشريد العمالة مقابل الانعاش، واستعداء الشعوب، وضرورة الاستيراد، وصعوبة الحياة بدون السلع الأجنبية كلها شبهات مردود عليها



٥- إن بعض الناس يقولون: إنهم لا يستطيعون أن يعيشوا بدون بعض المنتجات الغربية.

والرد: إن التخلي عنها جهاد في سبيل الله، والأجر على قدر المشقة وإذا لم يستطع أحد الأفراد أن يقاطع منتجاً بعينه، فليقاطع الأخرى وما لا يدرك كله، لا يترك كله.

بشائر نجاح المقاطعة

وما نرجوه هنا أن تستمر تلك الحملات في الدول العربية والإسلامية بشكل منظم وفعال، وفي تصريح للأستاذ «أحمد خزعة» مدير مكتب مقاطعة إسرائيل في الجامعة العربية (ان سلاح المقاطعة الاقتصادية العربية ضد إسرائيل هو أحد الأسلحة المؤثرة، التي يجب على العرب ألا يتخلوا عنها)، مشيراً إلى أن هذه المقاطعة تكلف إسرائيل ٣ مليارات دولار سنوياً.

وأشار الى أن من بين آثار المقاطعة العربية على الاقتصاد الإسرائيلي، إحجام الكثير من المستثمرين ورجال الأعمال في العالم عن نقل استثماراتهم إلى فلسطين المحتلة، لكي لا تشملها المقاطعة، وكذلك إحجام الكثير من الشركات العملاقة عن فتح فروع لها هناك، لكي لا تخسر الأسواق العربية، وقال: إن المقاطعة أجبرت إسرائيل على البحث عن أسواق لمنتجاتها في أماكن جغرافية بعيدة، الأمر الذي يرفع تكاليف السلعة، ويقلل من قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية، ولذلك نجد أن معظم المنتجات الإسرائيلية تباع في الولايات المتحدة تشجيعاً لها باعتبارها معفاة من الرسوم والجمارك.

وأوضح «خزعة» أن المقاطعة

ضرورة الابتكار وتطوير وسائل المقاطعة، من خلال التخصص في شتى المجالات وخلق البدائل ومواكبة تطورات السوق، والتذكير المستمر واستخدام الانترنت والمحمول والفضائيات، وغيرها لضمان فاعلية المقاطعة ووصولها إلى عمق الشارع العربي والإسلامي



ما نعول عليه هو نبض الشعوب وسلاحها السحري في المقاطعة لتغيير الواقع، والتي تعد القاطرة التي تحرك الشعوب والحكومات معاً

العربية لإسرائيل تتكون من شقين، الأول: الشق الرسمي، الذي تحكمه مبادئ وقواعد المقاطعة والتي تتمثل بمنع تهريب المنتجات الإسرائيلية إلى الأقطار العربية. وكذلك الحيلولة دون ما يدعم الاقتصاد الإسرائيلي بشكل مباشر أو غير مباشر، أما الشق الآخر فهو المقاطعة الحرة للمستهلكين في شتى أنحاء العالم للمنتجات الإسرائيلية. وهذا يتم من خلال التعريف بالقضية الفلسطينية، وتسليط الضوء على الظلم التاريخي الذي حاق بهذا الشعب.

ونفى أن يكون الحديث عن تطبيع في العلاقات، وفتح مكاتب إسرائيلية في بعض الدول العربية، قد أثر سلباً في المقاطعة العربية لإسرائيل.. وقال: إن المقاطعة العربية لإسرائيل ليست موجودة فحسب، بل إنها تنمو وتتسع ويرتفع مستوى أدائها، ودليل ذلك مستوى المشاركة من دولنا العربية في المؤتمرات التي تعقد كل ستة أشهر.

ولعل مشاركة ١٩ دولة في مؤتمرات المقاطعة التي عقدت في الفترة الأخيرة، وعددها خمسة مؤتمرات تدل على أن هناك إجماعاً عربياً على المقاطعة حتى تتصاع إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية، وتنسحب من الأراضي العربية وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، مشيراً إلى أنه وبعد قرار مؤتمر القمة العربية في عمان عام ٢٠٠١، المتضمن تفعيل المقاطعة العربية لإسرائيل، فإن مستوى الحضور وتنفيذ التوصيات التي تصدر عن هذه المؤتمرات قد أضحى حقيقة واقعة.

وما نعول عليه هو المقاطعة الشعبية والتي تعد القاطرة التي تحرك الشعوب والحكومات معاً لنصل إلى هدف المقاطعة، لكف العدو عن عدوانه وصلفه وتحييد حلفائه عن ركب التحيز المطلق في مسيرة الصراع.

● المقاطعة فن علينا إتقانه:

ونرى ضرورة الابتكار وتطوير المقاطعة، ومن ذلك: المقاطعة المتخصصة، حسب مجالات العمل (الأطباء، الصيادلة، المهندسون وغيرها وقوائمها، بل وداخل كل تخصص)، والمقاطعة المُعوضة التي (تعرض البديل الوطني، وتعرف الناس به)، والمقاطعة المتطورة حسب تطورات السوق (دمج - غلق - تبرع لإسرائيل مباشرة..)، والمقاطعة المستمرة التي لا يكف الحديث عنها (التذكير المستمر) والمبتكرة كاستخدام الإنترنت، ورسائل المحمول والفضائيات وغير ذلك.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.■

برأسمال ٣٠ مليون دينار منها ٧٦٪ للاكتتاب العام

طرح ٢٢٨ مليون سهم من «الأولى للتسويق المحلي للوقود» للاكتتاب في ٧ سبتمبر


الشيخ أحمد الفهد

أصدر وزير الطاقة ووزير التجارة والصناعة بالإنابة الشيخ «أحمد الفهد» قراراً وزارياً، اقتضى بموجبه الموافقة على نشرة الاكتتاب العام في أسهم الشركة الأولى للتسويق المحلي للوقود، الذي سيتم طرحه للشركة الأولى للتسويق المحلي للوقود ابتداء من تاريخ ٩/٧ وحتى نهاية الشهر الجاري.

ويبلغ رأسمال الشركة الإجمالي المطروح للاكتتاب ٣٠ مليون دينار كويتي، منها ٢٤٪ لمؤسسة البترول الكويتية كمساهم أساسي في أسهم الشركة «٧٢ مليون سهم» بقيمة ٧,٢ ملايين دينار، و٧٦٪ تطرح للاكتتاب العام، أي بما يعادل ٢٢,٨ مليون دينار كويتي للمواطنين والشركات الكويتية، ولا يجوز الاكتتاب بأسماء المؤسسات الفردية وبعدد أسهم ٢٢٨ مليون سهم بقيمة إسمية للسهم الواحد ١٠٠ فلس، إضافة إلى ٥ فلوس علاوة إصدار، علماً بأن عدد الأسهم المصدرة ٣٠٠ مليون سهم.

وتضمنت نشرة الاكتتاب المطروحة للشركة الأولى للتسويق المحلي للوقود بعض التغييرات، التي ارتأت إدارة البورصة لتطويرها بعد نجاح الاكتتاب العام في أسهم بنك بوبيان الإسلامي سابقاً، والمتمثلة بحدود وشرائح الاكتتاب بـ ٥٠٠ سهم ومضاعفاتها وبحد أقصى ٣٠٠ سهم، إضافة إلى محدودية تقديم طلبات الاكتتاب واقتصارها على الأقارب من الدرجة الأولى والثانية.

الجدير بالذكر أن أغراض الشركة تنوعت، وشملت تملك وحيازة واستئجار وتشغيل محطات الوقود بما فيها توفير مراكز الخدمة التي تقدم للسيارات، بالإضافة الى أعمال التعبئة والتخزين والنقل والاتجار في المنتجات والمصنعات البترولية وشراء واستئجار وتملك وبيع الأراضي والعقارات في المواقع المختلفة، بهدف تحقيق أهداف الشركة. ■

أول صكوك إسلامية تصدر من قبل حكومة أوروبية

«بيتك» يشارك في إصدار صكوك لولاية «ساكسوني انهلت» الألمانية بقيمة ١٠٠ مليون يورو

شارك بيت التمويل الكويتي - بيتك - بدور مدير رئيسي مشارك في إصدار أول صكوك إجارة لدولة أوروبية، وفق الشريعة الإسلامية قيمتها ١٠٠ مليون يورو لصالح ولاية «ساكسوني انهلت» الألمانية Saxony Anahalt، تبلغ حصته فيها ٣٠ مليون يورو مصنفة AAA من قبل وكالة فيتش وAA- من قبل وكالة S&P، وتقوم «سيتي جروب» Citigroup بدور المدير الرئيسي للإصدار.

وقال مساعد المدير العام لقطاع الاستثمار «محمد سليمان العمر»: إن بيتك يعتبر المشاركة بهذا الدور و الحجم في مثل هذه الصفقة، باعتبارها أول إصدار لصكوك إسلامية يتم من قبل حكومة أوروبية من دول OECD تأكيداً لدوره المحوري في عمليات إصدار الصكوك، التي تعد البديل الشرعي للسندات، بالإضافة إلى أنها خطوة متقدمة لتعزيز استثماراته في أوروبا وأنشطته للعمل في الأسواق العالمية بشكل عام.

وأوضح أن الصكوك ومدتها خمس سنوات تقابلها ممتلكات عقارية مملوكة لوزارة المالية في ولاية Saxony Anahalt الألمانية، وهي إحدى الولايات التسع عشرة في الجمهورية الاتحادية، وستكون الضامن لهذه الصكوك التي ستدرج لاحقاً في بورصة لوكسمبورغ.

وأضاف العمر: إن هذا الاستثمار يعزز مشاريع عديدة قام بها بيتك في السوق الأوروبية خلال الفترة الأخيرة، وسيقوم بها في المستقبل القريب، حيث وقع - بيتك - وشركة Equity Estate BV اتفاقية تأسيس صندوق عقاري في أوروبا، يهدف خلال السنتين القادمتين إلى شراء محفظة عقارات تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون يورو، في مجال المكاتب ومرافق التخزين والعقارات الصناعية في عدة دول أبرزها بلجيكا وهولندا وفرنسا وألمانيا.

يذكر أيضاً أن بيتك حصل ولعامين متتاليين على جائزة أفضل بنك إسلامي في الإجارة من يورومني العالمية، تقديراً لجهوده المتميزة والرائدة في النهوض بهذا المنتج ضمن سعيه لتنويع صيغ العمل والأنشطة وصناديقه العاملة بنظام الإجارة وتصل قيمتها إلى ملياري دولار.

قدمها الصندوق الكويتي للتنمية

١١٦ مليون دولار لدعم التعليم في مصر

أشاد وكيل وزارة التعاون الدولي المصري «سامي خضير» بدعم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية للمشروع القومي للتعليم في مصر من خلال قروض بلغت قيمتها نحو ١١٦ مليون دولار.

وقال خضير: إن القروض التي قدمها الصندوق ساهمت في بناء مدارس عديدة، وإعادة بناء أخرى تضررت من جراء زلزال في عام ١٩٩٢، مشيراً إلى أن أول قرض كان بقيمة ١٠ ملايين دينار كويتي ساهمت في إنشاء ٧٠ مدرسة وتجهيزها بوسائل تعليمية.

وأوضح أن الصندوق الكويتي وافق على استثناء مصر من شرط تسديد القروض السابقة قبل الحصول على قرض جديد، ومنح الهيئة المسؤولة عن المشروع القومي للتعليم قرضاً جديداً بقيمة ١٠ ملايين دينار كويتي سيتم تخصيصه لتطوير عدد من مدارس التعليم الفني.

وأضاف: إنه انطلاقاً من ثقة الصندوق في الهيئة تمت الموافقة على تقديم قرض ثالث بقيمة ٥٠ مليون دولار، مشيراً إلى أن وفداً من الصندوق سيأتي قريباً إلى مصر لتوقيع القروض الجديدة.

وذكر أنه يجري حالياً إعداد دراسات جدوى، حول المدارس التي يتعين إنشاؤها على مستوى الجمهورية؛ من أجل اطلاع وفد الصندوق عليها وبحث سبل تمويلها.

٢٧٠ مليون دينار إضافية لصيانة المدارس

الحمد: الوزارة وفرت كل متطلبات السلم التعليمي الجديد

حريصون على تنشئة أبنائنا على الإيمان بالله والالتزام بآداب الإسلام والاحتكام إلى قيمه وتشريعاته


وزير التربية د. رشيد الحمد

قال وزير التربية ووزير التعليم العالي د. رشيد الحمد: إن وزارة التربية استطاعت أن تشرع في وضع الاستراتيجية الجديدة للتعليم موضع التنفيذ، وتمثل ذلك في تطبيق السلم التعليمي الجديد «٥-٤-٣» في مراحل التعليم العام ابتداء من هذا العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م لأهداف تعليمية وتربوية، من أهمها: زيادة سنوات التعليم الإلزامي إلى تسع سنوات، وتوفير بيئة تعليمية أكثر تجانساً بين المتعلمين في جوانب النمو النفسي والعقلي والبدني في مختلف المراحل التعليمية، وتمكين المتعلمين في المرحلة الابتدائية من اتقان المهارات الأساسية قبل الانتقال إلى المرحلة المتوسطة، وجعلهم أكثر قدرة على الاختيار المناسب لقدراتهم وميولهم عند الانتقال إلى المرحلة الثانوية.

وتابع: كما أننا أجرينا تعديلاً ومواءمة للمناهج والمقررات والكتب المدرسية للوفاء بمتطلبات هذا التطوير الحيوي، وما يتطلبه النظام الموحد للتعليم في المرحلة الثانوية. وقد عممنا تدريس الحاسوب في مختلف المراحل التعليمية، وزودنا المدارس بأجهزة الحاسوب اللازمة، ووفرنا في كثير من المدارس المختبرات اللغوية الحديثة والتقنيات التربوية اللازمة لمختلف المجالات الدراسية. وقد شرعنا بخطوات واسعة في صيانة المباني المدرسية وتجديدها وإقامة المنشآت الجديدة على أحدث النظم العالمية للمنشآت التربوية، وقد وفرت الدولة ٢٧٠ مليون دينار موازنة إضافية لهذا الغرض، وأدخلنا تطويراً جذرياً على المكتبات المدرسية، وبتحديثها والانتقال بها من مجرد كونها مساحة لاحتواء الكتب والمراجع إلى جعلها مركزاً ومصدراً للتعلم، تطبيقاً لسياسة التعلم الذاتي والتعلم المستمر.

وأكد أن الدولة وفرت عناية مضاعفة للارتقاء بالمعلم وتحديث معلوماته وصقل مهاراته وقدراته؛ عن طريق الدورات التدريبية المختلفة. ولن يمر وقت طويل حتى يكون جميع المعلمين والمعلمات، قد حصلوا على شهادة قيادة الحاسوب، مما يؤهلهم لتوظيف أجهزة الحاسوب توظيفاً صحيحاً في مختلف المجالات الدراسية.

وقال: إننا حريصون على تنشئة أبنائنا على الإيمان بالله، والالتزام بآداب الإسلام، والاحتكام إلى قيمه وتشريعاته، والحرص على تراثنا الأخلاقي القويم، والمحافظة على تميزنا الثقافي، وهي الأسوار المنيعة التي تحفظ لنا هويتنا العربية الإسلامية.

أخبار متفرقة

■ أوفدت لجنة التعريف بالإسلام ٢٠٠ من المهتدين الجدد للإسلام إلى بيت الله الحرام لأداء مناسك العمرة.

وقال مدير إدارة الشؤون الدعوية في اللجنة ورئيس بعثة العمرة خالد السبع: إن المحسن عبدالمحسن عبدالعزيز المزيني، تكفل بنفقات الرحلة البالغة ١٨ ألف دينار، وقد انطلقت باسمه، مشيراً إلى أن شعارها هو «الإسلام منهج حياة».

• • •

■ وقعت الكويت وإيران على محضر تسليم ٣٩٩ قطعة من الممتلكات والآثار الثقافية والتاريخية الكويتية المسروقة إبان فترة الغزو العراقي، والتي تم إدخالها إلى ايران بصورة غير مشروعة، وقامت السلطات الإيرانية بمصادرتها وحفظها في مخازن آمنة.

• • •

■ توقعت دراسات اقتصادية أن تسجل الكويت فائضاً في الميزانية، قد يصل إلى ١١ مليار دولار للسنة المالية الحالية مستفيدة من أسعار النفط المرتفعة، حيث أعدت الميزانية الكويتية بالاستناد إلى سعر ١٥ دولاراً لبرميل النفط، في حين أن السعر يقترب حالياً من ٥٠ دولارا في سوق نيويورك.

• • •

■ وقعت شركة ناقلات النفط الكويتية مع شركة «دايوو» الكورية لبناء السفن، عقداً لبناء ٣ ناقلات نفط قيمتها الإجمالية ١٩٠ مليون دولار.

ويتضمن العقد قيام الشركة الكورية بمسؤولية تصميم وبناء وتسليم ٣ ناقلات، تشتمل على ناقلة واحدة «أفراماكس» ذات حمولة ساكنة تبلغ ١١٤ ألف طن لنقل مشتقات النفط بقيمة ٢٠,٦ مليون دينار (٦٧,٩٨ مليون دولار)، بالإضافة إلى ناقلتين من نوع «بانماكس» ذات حمولة ساكنة تبلغ ٦٩ ألف طن للواحدة، لنقل مشتقات النفط بكلفة ١٨,٥ مليون دينار للواحدة (٦١,٠٥ مليون دولار).

قراءة في سقوط صدام



أين شعور عالمنا العربي والإسلامي بمعية الله سبحانه وتعالى لهم؟! وأين هم من تعاليم نبيهم ﷺ الحاثة إياهم على التواد والتعاطف؟

بقلم: أبو أسماء

اليوم أشعر بمرارة شديدة لهذا الضياع الذي يعيشه عالمنا العربي والإسلامي على كل مستوى على حد سواء.. هذا الضياع الذي ليس له من سبب سوى البعد عن الله سبحانه وتعالى، وعن شرعه القويم، وعن هدي رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم!!!

خواء نعيشه في عالمنا العربي والإسلامي على حد سواء، وجهل بأبجديات عقيدتنا الإسلامية الغراء.. هذه الأبجديات التي كان يُلقنها المصطفى ﷺ لغلمان المسلمين «يا غلام، إني أعلمك كلمات.. احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»!!!

وهذه الحقيقة هي من يُرسخ ما نسميه الشعور «بمعية الله سبحانه وتعالى».

هذا الشعور الذي يحول المسلم إلى قوة لا تقوى على الصمود في وجهها قوة من القوى الأرضية... ذلك أن المسلم يشعر حينها أنه جندي في جيش لا يعلم عديده ولا عُدده ولا إمكاناته إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد..

والمسلم يشعر أن الله ابتعثه ليخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله سبحانه وتعالى، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة... وهو كذلك يشعر أن حياته ليست سوى حلقة من سلسلة تصله إلى جنة الخلد وملك لا يبلى... والمسلم يشعر أنه ضمن مجتمع «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى»!!!

وفي المجتمع الإسلامي «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا»، وفيه التساوي والتعاطف والمواساة... فإذا ما سادت هذه المفاهيم والقيم، وجدنا تلك الصورة التي نقلها أحد ضباط هرقل لهرقل، حيث وصف المعسكر الإسلامي بقوله: «ما منهم إلا ويحب أن يموت قبل صاحبه، وما منا من أحد إلا ويحب أن يموت صاحبه قبله»!!

أعود إلى بداية هذا المقال، لأقول: بعد الإعلان عن فوز الرئيس «هوغو شافيز» بالاستفتاء حول ولايته الرئاسية بأكثر من ٥٨,٢٥٪ من الأصوات، بينما رفضت المعارضة النتائج، وأعلن «فرانشيسكو كاراسيكيرو» رئيس المجلس الانتخابي الوطني أن ٩٤,٤٩٪ من الأصوات قالوا نعم لولاية «شافيز» أي ٤ ملايين و٩٩١ ألفاً و٤٨٣ صوتاً مقابل ٣ ملايين و٥٧٦ ألفاً و١٥٧ صوتاً قالوا «لا» مرة أخرى لرئيس الدولة..

وبالطبع، فلقد رفضت المعارضة رفضاً قاطعاً الاعتراف بفوز «شافيز»، حيث أعلن الأمين العام لحزب العمل الديمقراطي «نرفض قطعاً النتائج التي أعلنها الممثلون الثلاثة عن الحكومة في المجلس الانتخابي الوطني»!! غير أن مراقبي الانتخابات عبروا بالرضا من عملية الاقتراع، فيما هنأ الرئيس الأمريكي الأسبق «جيمي كارتر» السلطات المشرفة على الانتخابات لأدائهم البطولي»!!

لقد كان لنا وقفات طويلة مع الرئيس «هوجو شافيز» على صفحات «البلاغ» الغراء... فهو الرئيس الوحيد، الذي تظاهر الشعب من أجله وخرج إلى الشوارع والحواري، حتى وصل إلى السجن الذي زج به عملاء امريكا ليعيدوه مرة أخرى إلى

عندما حدث الفراغ العقائدي، أصبحنا نخاف من الخوف.. ولو تربينا على ما تلقنه غلمان المسلمين لما كان هذا الذي رأيناه..

ونجاح شافيز الفنزويلي



مالي أدعو للاستشهاد بـ «شافيز»، ورسولنا ﷺ هو القدوة العظمى، الذي اصطف حوله الصحابة ليتلقوا عنه بصدورهم السيوف والرماح..

القصر الرئاسي..

لذا، فإننا لم نكن نتوقع غير هذه النتيجة.. اختيار الشعب الفنزويلي لرئيسه ابن الشعب الذي نشأ في أفقر قرى فنزويلا، والذي قاد انقلابه الأبيض على الحكومة، التي كانت تمكن أمريكا من مص دماء الشعب الفنزويلي وبتروله معاً!!

التزمت أمريكا الصمت، ولم تعلن عن موقفها، إلا بعد يومين من خروج النتائج.. ولو وجدت أمريكا فرصة في العملية الانتخابية لأقامت الدنيا ولما أقعدتها!! ولكنها الهزيمة الساحقة التي هزمت عملاءها، وكل مخططاتها لسلب النفط الفنزويلي..

أريد أن أخرج والقراء الأكارم بنتيجة أن الشعب هو وحده من يبقي حاكمه.. ومن يُقصيه!! وانا أجزم اليوم ان الذي أسقط صدام حسين لم يكن الجيش الأمريكي وكل الحلفاء من خلفه، ولكنه الشعب العراقي بكل فئاته وأطيافه، هو من أسقط صدام حسين عندما التزم الشعب والجيش العراقي جانب الحياد، ليترك صدام وحده وجهاً لوجه مع أعتى قوة على وجه الأرض قاطبة!!

سقطت بغداد، لأن الشعب العراقي أراد إسقاط صدام حسين، ولم ينفع صدام حسين كل الشللية الضالة، التي كانت تزين له المنكر والظلم والفسوق والعصيان.. بل كانت كلها أول من تخلى عنه..

وطرح «شافيز» ليطل على شعبه مبتسماً ليرحب بابتهاج أي تصريحات للتلفزيون الرسمي بإقبال الفنزويليين بحشود كبيرة العدد للإدلاء بأصواتهم، وقال إنه مهرجان ديمقراطي فعلا..!!

ابن الشعب «شافيز» أخلص لشعبه ولم يتخل عنه، وكانت النتيجة انحناء الشعب على شافيز بأضالعه، ليحميه من الإجرام الأمريكي!!

«شافيز».. له معدة واحدة يملؤها!! وله جنب واحد ينام عليه.. واكتفى «شافيز» بملء معدته فقط.. واكتفى بالنوم على جنب واحد في غرفة واحدة!! وهل يستطيع عاقل أن ينام في غرفتين أو أكثر في آن واحد؟!!

«شافيز» الذي عاش الفقر والحرمان، ورأى كيف يسلب الأمريكان ثروات بلاده.. عاهد نفسه وشعبه ألا يشبع حتى يشبع فقراء شعبه.. لذا أحبه الشعب، ولم يخذلوه في ساعات العسرة التي مرَّ بها «شافيز».. بل لقد وقف الشعب لينحني بأضالعه على «شافيز»؛ ليقيه شر المؤامرة الأمريكية البائسة، التي تعمل لإزاحته عن القصر الرئاسي، حتى يتسنى لها الاستمرار في نهب خيرات فنزويلا!!

ولست أريد الدعوة بالاتعاظ مما حدث مع «شافيز»؛ فقدوتنا العظمى رسول الله ﷺ، الذي ربط حجرين على بطنه من شدة الجوع، والذي كان يمر الهلال والهلالان ولا يوقد في بيته نار، والذي أثر الحصير في جنبه فداهٍ أبي وأمي.. والذي كان دائماً في الصف الأول في لقاء العدو..

هذا التفاني في خدمة الأمة، وفي الخوف على الأمة، هو الذي دفع صحابته نساء ورجالا ممن شاركوا في غزوة أحد من الالتفاف حوله ﷺ ومن تلقي الضربات والطعنات عنه.. وهو الذي لما أخبرت إحدى نساء المسلمين باستشهاد أبيها وأخيها وابنها وزوجها، لم تزد على أن تقول: وماذا فعل رسول الله ﷺ؟!! فقالوا لها هو بخير، فقالت: كل مصيبة دونك جلل!!

نحن نرى كيف استبدلت أمريكا بعض رؤساء الدول في كل مرة تحترق أوراقهم، وكيف سلمتهم للمعارضة، وكيف لما كان أحدهم يسقط كانت تتخلى عنه.. فهذا شاه إيران يموت على سرير لا يملكه في مستشفى القصر العيني في القاهرة!! على الرغم من كل الخدمات التي قدمها لأمريكا وإسرائيل على حد سواء، على حساب أمته وشعبه ودينه ومعتقده وتاريخه ومستقبله..

أكد إبطال تفجيرات أشد وأقوى مما حدث في السعودية

الأمير نايف: الأحداث الإرهابية التي شهدتها السعودية وحدت الوطن، والتفاف المواطن حول القيادة



الأمير نايف بن عبدالعزيز

قال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز: إن ما حدث من أعمال إرهابية في السعودية أخيراً، لا يزيد على خمسة في المائة من جميع العمليات التي استطاعت قوات الأمن إفشالها.

وأكد الأمير نايف، أن ما تم إبطاله من تفجيرات أشد وأقوى مما شهدته السعودية، مشيداً بجهود رجال الأمن في التصدي للإرهاب والقضاء عليه بجميع أشكاله وصوره.

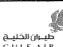
وطالب الأمير نايف «جميع المواطنين بالوقوف صفاً واحداً ضد كل ما من شأنه المساس بأمن الوطن واستقراره»، مؤكداً أن «الأحداث الإرهابية التي شهدتها السعودية أوضحت بشكل لا يقبل النقاش وحدة الوطن والتفاف المواطن حول القيادة».

وعبر عن أسفه الشديد «لخروج هذه الفئة الضالة من أبناء الوطن وتفكيرهم الخاطئ وتفسيرهم للإسلام بغير ما أمر به».

وأكد الأمير نايف استمرار قوات الأمن في ملاحقة «جميع أفراد الفئة الضالة، ومحاربتهم حتى إخلاء الوطن من كل مصدر شر وأذى».

وأكد الأمير نايف أن الوطن ليس له وزن إلا بالدين الإسلامي الحنيف، ونحن رعاة الحفاظ على عقيدتنا وعلى وطننا.

طيران الخليج تقترض ٦٥ مليون دولار لاستثمارها في إعادة الهيكلة



وقعت شركة طيران الخليج، على اتفاقية قرض مع ستاندرد تشارترد بنك، تحصل بموجبها على ٦٥ مليون دولار أمريكي، مقدمة من ستة بنوك إقليمية يتم تسديدها خلال السنوات الثلاث المقبلة. تعتزم الشركة استثمارها في عمليات إعادة الهيكلة، التي تنفذها في إطار استراتيجياتها الرامية إلى النهوض بالشركة، وتطوير الخدمات التي تقدمها إلى عملائها. وكشف الرئيس التنفيذي لطيران الخليج «السيد جيمس هوجن» النقاب عن أن الإدارة التنفيذية أحرزت نجاحاً كبيراً في تنفيذ برامج إعادة الهيكلة الموكلة إليها والتي تنتهي مدتها العام المقبل، مؤكداً أن المبلغ الأخير الذي حصلت عليه الشركة، سوف يساعدها في تنفيذ عمليات استراتيجية مهمة تشمل المنتجات والخدمات والعقارات التشغيلية. كما أكد من جانب آخر، حرص الإدارة التنفيذية على الاستمرار في استراتيجياتها الرامية إلى تقليص خسائرها بنسبة ٥٠٪ خلال العام الماضي.

وفيات التدخين ١٦٤٧٠ سنوياً

دول مجلس التعاون الخليجي تنفق ٣ مليارات درهم سنوياً على التبغ

أكد تقرير دولي أن معدلات استهلاك التبغ في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي ارتفعت بصورة كبيرة، حيث وصلت إلى ٢٤٪ منذ عام ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٧م، وأن دول الشرق الأوسط وآسيا هما الاقليمان الوحيدان في العالم، اللذان زادت فيهما مبيعات السجائر في هذه الفترة الزمنية.

وأشار إلى أن دول مجلس التعاون الست تنفق سنوياً حوالي ٨٠٠ مليون دولار (٢,٩٦ مليار درهم) على شراء التبغ، وأن حصيلة الوفيات من جراء استهلاك أنواع التبغ المختلفة في دول التعاون تبلغ حوالي ١٦٤٧٠ وفاة سنوياً.

وأوضح التقرير أن حكومات بلدان دول مجلس التعاون الخليجي توفر الأموال اللازمة لمكافحة التبغ، والقيام بأنشطة، كالرعاية المالية والبحوث، التي تنافس ما تقوم به شركات صناعة التبغ من حملات ترويجية لصناعتها، وان وزراء الصحة في دول التعاون توصلوا إلى أن من بين كافة العوامل الخاصة بمكافحة التدخين، فإن زيادة سعر منتج السجائر، هو أكثر هذه العوامل.

وذكر أن بلدان مجلس التعاون الخليجي لا تقوم بتنفيذ أية ضرائب على المبيعات، ولن يتسنى القيام بأية مكافحة للتهريب، إلا من خلال سياسة جمركية منسقة بين بلدان المجلس، ولم يكن هذا مطبقا لسنوات مما أدى إلى إيجاد سوق مرتبكة ومشوشة. وعندما زادت معدلات الجمارك، وافقت الشركات المتعددة الجنسيات على تقديم زيادة تراوحت بين ٥٠ إلى ٦٥٪ من هذه الزيادة. وقد كان هذا متوقعاً لما تحققه من مكاسب هائلة في أية حال، وان وزراء الصحة بمجلس التعاون الخليجي يطالبون بزيادة قدرها ٢٠٠٪ على منتجات التبغ.

الإمارات: رصد ٥٠ مليون دولار لتوسعة مطار الشارقة، واتحادية الكهرباء تنفذ ستة عقود بتكلفة ٢٨ مليون درهم

تستعد هيئة مطار الشارقة لاصدار مناقصات بناء في شهر سبتمبر الحالي ضمن مشروع لتطوير مطار الشارقة الدولي تبلغ قيمته حوالي ٥٠ مليون دولار. ويتضمن المشروع توسعة مباني المطار ومنطقة السوق الحرة وبناء بوابات وصول جديدة، إضافة إلى توسعة نظام تسليم الحقائب ومنطقة الجمارك والهجرة ومبنى الوصول.

وقد شهد مطار الشارقة الدولي تطوراً ملحوظاً في أعماله في الفترة الماضية، كما تعززت مكانته داخل دولة الإمارات وخارجها، وبلغ عدد المسافرين عبر المطار في النصف الاول من العام الجاري نحو ٨٣٦ ألف مسافر منهم ٣٠١,١٧١ قادمون و ٣٢٤,٦١٦ مغادرون و ٢١,٣٣٤ من ركاب المرور (ترانزيت)، وبلغ عدد الرحلات الجوية في المطار خلال الاشهر الستة الأولى من العام ١٥٩٠٦ رحلات، شكلت الرحلات المنتظمة منها النسبة الكبرى وبواقع ١١٠٢١ رحلة، وذلك حسب ما ذكرته صحيفة الأيام السعودية.

وبلغ إجمالي حجم مناولة الشحن في مطار الشارقة في النصف الأول من العام ٢٣١ر٣٨ ألف طن، كان النصيب الاكبر منها للبضائع التي استخدمت المطار للمرور (الترانزيت) والتي بلغت ١٤٥ر٤٢ ألف طن. اما بالنسبة للشحن البحري الجوي عبر المطار، فقد بلغ ١٥٨١٣ طناً كان فيه شهر مارس الأكثر نشاطاً، حيث سجل ما مجموعه ٢٥٧٦ طناً.

١٤٤ يشهرون إسلامهم في جدة خلال شهر

أعلن ١٤٤ شخصًا من أبناء الجاليات غير المسلمة المقيمة في مدينة جدة بالسعودية إسلامهم خلال شهر جمادى الآخرة الماضي، وذلك بمقر مركز الدعوة والإرشاد في جدة.

وأوضح تقرير صادر عن أعمال المركز خلال الشهر الماضي، أن الدعاة التابعين للمركز قاموا بشرح محاسن الإسلام للمسلمين الجدد، وتعليمهم أحكام العبادة وطرق أدائها.

وأشار التقرير إلى أن المركز زود المسلمين الجدد بالكتب والأشرطة، التي تعينهم على معرفة وفهم الدين الإسلامي الحنيف.

مدير الهلال الأحمر السوداني: المساعدات الاغاثية السعودية تميزت من حيث الكم والنوع

٩٧ طناً من المستلزمات الطبية والخيام وسيارة الإسعاف تصل لإقليم «دارفور»

وصلت إلى مطار «نيالا» الدولي طائرة سعودية، تمثل الدفعة السابعة من المساعدات السعودية للمتضررين فى إقليم دارفور السوداني، فى إطار الجسر الجوي لإيصال المساعدات السعودية؛ إنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وتحمل الطائرة (١٢) طناً من المساعدات، وتشتمل على أدوية ومستلزمات طبية وخيام وسيارة إسعاف.

كما وصلت إلى مطار الخرطوم الدولي طائرة سعودية، تمثل الدفعة الثامنة من المساعدات السعودية للمتضررين في الإقليم.

وتحمل الطائرة (٨٥) طناً من المساعدات، وتشتمل على أدوية ومستلزمات طبية وخيام ومواد غذائية.

وأوضح المشرف العام على مكاتب الإغاثة في السودان وتشاد سعد بن مهنا السويد، أن محتويات هذه الدفعتين ستوزع على المعسكرات والمراكز الصحية السعودية في نيالا والفاشر التي أنشأتها جمعية الهلال الأحمر السعودي.

وأفاد السويد أن الجمعية أنهت مؤخراً أعمال إنشاء وتجهيز مركز صحي في مدينة جنينه في غرب اقليم دارفور، وسيتم افتتاحه خلال هذا الأسبوع.

من جهة ثانية أكد مدير فرع الهلال الأحمر السوداني في شمال إقليم دارفور بركات فارس، أن المساعدات الإغاثية التي قدمتها السعودية تعتبر من المساعدات المتميزة من حيث الكم والنوع، لإغاثة شعب دارفور النازحين، والذين بلغ عددهم حتى الآن ٤٤٦ ألف شخص.

وأشار «بركات» إلى أن إقامة الهلال الأحمر السعودي للمراكز الصحية في المخيمات التي تضم اللاجئين، خففت الكثير من احتمال تفشي الأمراض وانتشارها، بالإضافة إلى القيام بالعديد من البرامج التي تخدم الإقليم، كترميم المستشفيات وتأهيلها، وكذلك المدارس، بالإضافة إلى حفر الآبار الارتوازية.



بقلم د. محمد علي الفرا

في مقال سابق عنوانه «أضواء على مشكلة دارفور» كان هدفنا إعطاء القارئ خلفية كافية عن هذه المشكلة، من حيث نشأتها وتطورها وانعكاساتها. وقلنا ان لا يمكن فصلها عن مشكلتي جنوب السودان وشرقه، وان ما يحدث الآن في دارفور يدل بوضوح على أن مخططات تقسيم السودان وتفتيته إلى دويلات وكيانات صغيرة، كما كان عليه الحال في بداية القرن الماضي أصبحت جاهزة وعلى وشك التنفيذ. وفي أثناء اشتداد الصراع الاستعماري في افريقية بين أكبر قوتين أوروبيتين، وهما بريطانيا وفرنسا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، طالبت فرنسا بضم «دارفور» إلى تشاد المجاورة لاشتراكها في أصول سكانية واحدة، ولكن تمكنت بريطانيا من ضمها إلى السودان منهية بذلك ما كان يسمى سلطنة «دارفور» التي استمرت من عام ١٦٣٧ وحتى عام ١٨٧٥م.



هل أصبحت دارفــور بوابة للتدخل

أما جنوب السودان وسكانه أفارقة يدين بعضهم بالمسيحية في حين تنتشر الوثنية بينهم، فقد ضمته بريطانيا التي تستعمر مناطق واسعة في غرب افريقيا وشرقها وجنوبها ووسطها ثم مصر والسودان في شمالها. وكان سكان جنوب السودان يعتقدون أنهم أقرب إلى الأقطار الافريقية المجاورة لهم مثل أوغندة وكينيا وإثيوبيا وزائير من السودانيين الشماليين الذين هم في الغالب من أصول عربية. ويبدو أن لارتيريه أطماعاً في مناطق بشرق السودان، الذي كان في الماضي جزءاً من مملكة «البجة» التي امتد سلطانها، فشمل ارتيريا. وبناء عليه يمكن القول بأن السودان الحالي كيان تشكل في الحقبة الاستعمارية التي تشكلت فيها معظم أو جميع الكيانات الافريقية القائمة حالياً، وكذلك كيانات غالبية الأقطار العربية، هذا يتضح من أشكال الحدود الهندسية بخطوطها المستقيمة أو قليلة التعرج، وهي لذلك مصطنعة، ولا تعتمد على ظواهر طبيعية أو مكونات اتنوجرافية تجعل منها حدوداً مستقرة وثابتة يرضى بها السكان. ولذلك فإن الحدود تعد السبب الأساسي والرئيسي في تفجر المشاكل والنزاعات بين معظم الأقطار الافريقية، بما فيها السودان، على الرغم من أن لكل مشكلة طبيعتها وسماتها وخصائصها، وكثيراً ما تتفجر المشكلة حينما يضعف سلطان الدولة وسيطرتها، أو حين تتولى الأمر الحكومة قد لا تحسن التصرف أو لا تحظى بالقبول من غالبية المواطنين، أو يكون لها

الأجنبي في السودان؟

مشكلة دارفور قامت حينما وجدت دلائل تشير على وجود معادن ثمينة في باطنها

تصاعد النزاع في دارفور واتخاذه بعداً دولياً ناجم عن تدخلات دولية

برنامج قومي أو وطني أو ديني أو عقائدي طموح يتعارض مع مخططات القوى العالمية الكبرى أو يهدد مصالحها.

وقد ينطبق هذا القول على عدد من الدول الافريقية، ومنها السودان فمشكلة جنوب السودان قديمة يعود تاريخها إلى الحقبة الاستعمارية، ولكنها تفجرت بعد استقلال السودان في عام ١٩٥٦، ورغبة سكان الجنوب بإقامة كيان مستقل بهم، لاعتقادهم بأنهم أفارقة وغير مسلمين، بينما سكان شمال السودان غالبيتهم من العرب المسلمين.

أما مشكلة شرق السودان، فقد بدأت حينما فاحت رائحة النفط فيه، وسال لعاب بعض الدول له بعد كشفه واستخراجه بكميات تجارية، والشيء نفسه قد ينطبق على «دارفور» التي يقال بأن هناك دلائل على وجود معادن ثمينة في باطنها وأهمها اليورانيوم والنحاس والبترول.. وهذا يفسر لنا تطور النزاع الدائم بين الرعاة والمزارعين في هذه الولاية الواقعة في أقصى غرب السودان، والتي تبلغ مساحتها نحو نصف مليون كيلو متر مربع.

وهذا نزاع يحدث في جميع البلدان التي يختلط فيه الاقتصاد الرعوي بالاقتصاد الزراعي، فالاحتكاك والنزاع بين الرعاة الذين قد يعتدون بمواشيهم وأغنامهم وإبلهم على الأراضي الزراعية يؤدي إلى صدام قد يتطور إلى صراع مسلح، ولكن ليس من الصعب حله أو احتواؤه بالطرق التقليدية وعن طريق شيوخ القبائل أو القيادات الدينية.

وقد تبين بأن تصعيد هذا النزاع في «دارفور» واتخاذه بعداً دولياً ناجم عن تدخلات أجنبية مشبوهة من دول لها مخططاتها وأهدافها ومصالحها وأطماعها في السودان، وفي البلاد العربية وفي هذا الوقت الذي التقت فيه الأهداف الصهيونية بالمصالح الأجنبية وبخاصة الأمريكية.

وقد أشار إلى هذا «مصطفى عثمان إسماعيل» وزير خارجية السودان، حينما قال بأن «إسرائيل تقوم بدور كبير في تصعيد الأحداث في إقليم دارفور»، وان لديه من المعلومات ما يؤكد على ما تردد مؤخراً في أجهزة الإعلام من وجود دعم إسرائيلي، وستكشف الأيام المقبلة عن كثير من اتصالات إسرائيلية مع المتمردين، وليس أدل على ذلك من أن سفير إسرائيل في الأمم المتحدة عندما تحدث عن الجدار العنصري في الضفة الغربية بدأ حديثه عن «دارفور» وما يفعله العرب فيها، إضافة إلى تحرك الجاليات اليهودية وإثارة الأقاويل عن أحداث «دارفور»، وتحاول الدول الأجنبية التي تتدخل حالياً في مشكلة «دارفور» التستر وراء مزاعم وادعاءات إنسانية كالتذرع بتعطيل أعمال الإغاثة وانتهاك حقوق الإنسان وإيقاف ما يسمى بحرب الإبادة والتطهير العرقي في هذه الولاية، وفي الوقت نفسه تصور المشكلة على أنها حرب بين العرب والأفارقة. وقد انطلى ذلك - للأسف على الكثيرين، وصدقه بعض الإعلاميين والكتاب العرب الذين ليس لديهم معلومات كافية عن السودان وأقاليمه وسكانه ومشاكله وهم يلقون باللوم كله على حكومة السودان ويحملونها وحدها المسؤولية فيما يحدث في «دارفور»، دون أن يحملوا المتمردين أية مسؤولية تذكر، ويطالبون الحكومة بنزع أسلحة «الجنجويد» التي سلحتهم بها، ولا يطالبون في الوقت نفسه بنزع سلاح المتمردين الذين يتلقون الدعم والسلاح من الخارج، ولا يحملونهم مسؤولية انسحابهم من المفاوضات بعد أن قوي مركزهم، نتيجة التدخل الأجنبي ولا يشيرون أنهم يبعثون إلى المفاوضات شخصيات ثانوية لا قدرة لها على اتخاذ أي قرار حتى ولو كان بسيطاً.

ونحن في قولنا هذا لا ندافع عن حكومة السودان، ولا نهدف إلى اعفائها من مسؤولياتها في «دارفور» وفي جميع ولايات السودان، إذ يبدو أن هناك قدراً من الحقيقة فيما يقوله بعض المراقبين المحايدين، بأن تأخر الحكومة في علاج المشكلة وتهاونها بها، وعدم تقديرها لأبعادها الحقيقية وانعكاساتها وتداعياتها الحالية والمستقبلية، أدى إلى تفاقمها وتعقدها، وأعطى الفرصة لتدخلات أجنبية، وفي الوقت نفسه إذا كنا ننكر ونستبعد حدوث أعمال إبادة وتطهير عرقي معتمدين في هذا على تقارير دولية محايدة، فإننا لا نستبعد ما يحدث في «دارفور» من انتهاكات لحقوق الإنسان، ولا يسعنا إلا أن نشعر بالمآسي التي يعاني منها سكان «دارفور» ولا نقلل من النكبة التي حلت بهم، ومعاناتهم جراء النزوح عن أوطانهم.

ولا نظن بأن حكومة السودان تنكر كل هذا، ولا نعتقد أنها غير راغبة في حل المشكلة، ولا ندري إذا كانت الحكومة لم تستجب لما طالب به العقلاء بضرورة عقد مؤتمر وطني تحضره جميع الأطراف والأطياف السياسية في البلاد، بما فيها المعارضة، للتشاور والتعاون في حل مشاكل البلاد، ومجابهة التحديات التي تواجهها اليوم وضد الأخطار التي تهدد السودان.

ولا شك في أن عقد مؤتمر كهذا، قد يجنب الحكومة ويرفع اللوم عنها، كما يجنب البلاد الكثير من المشاكل، التي تعصف بوحدة السودان وتهدد أمنه واستقراره، ويبدو لنا أن عقد مؤتمر وطني عام كهذا، قد يساعد على تدعيم الوحدة الوطنية ويجسدها على أرض الواقع، مما يكسب السودان مناعة قوية تستطيع إحباط أي مخطط أجنبي طامع في السودان ومواردە وثرواته وأراضيه.

وأخيراً، نقول بأن لابد من دور عربي قوي وفاعل يساعد السودان في حل مشاكله، ويمكنه من التغلب عليها، وتدعمه في اجتياز محنته، والوقوف معه ضد الأخطار التي تهدده وتهدد وحدة ترابه، وهي أخطار تهدد الوطن العربي كله. ونحن نرحب بما صدر عن وزراء الخارجية العرب في مؤتمرهم الأخير، الذي عقد في القاهرة من قرارات داعمة للسودان، إلا أن هذا التحرك العربي جاء متأخراً جداً، ويتطلب مواصلة الجهود لتفعيل هذه القرارات، حتى لا تظل حبراً على ورق، كما كان مصير جميع القرارات السابقة■

هموم مثقف مسؤول:

ماذا بقي من ثورة الملي



بقلم: د. أحمد عيساوي

ماذا بقي من ثورة المليون شهيد بعد مضي قرابة نصف قرن من اندلاعها؟ وما حققه الاستقلال للجزائريين بالأمس أو اليوم؟ وماذا بقي من أمل وشذى الاستقلال بعد مضي أربعة عقود عليه؟ هذا الاستقلال الذي ضحى من أجله مليون شهيد.. عدا مئات الآلاف من الجرحى والمعطوبين والمفقودين والأيامى واليتامى والمعتوهين والمشردين والمحرومين والمنكوبين والأميين والجاهلين.. هي جملة من التساؤلات المصيرية والخطيرة، التي تطرح نفسها على جيلي الثورة والاستقلال، وعلى جيل ما بعد الاستقلال.

تساؤلات قائمة كالصروح الباذخة تطرح نفسها – كل ثانية – بتلقائية وإنسيابية متناهية على كل مثقف مهموم بشؤون الوطن الصغير، وبتطلعات وآمال وأحزان الوطن الكبير، وعلى كل مثقف يحمل الهم الرسالي الثقيل، كان قد سمح لنفسه ذات يوم أن يستشرف تباشير المستقبل الجميل مع هذه الثورة العملاقة؟ ومد أعنة الخيال لأحلامه لتسابق الرياح عن أزاهير هذه الثورة وعطاءاتها النورانية القادمة.

هذه التساؤلات، التي لا تكلف المتسائل أدنى جهد في التفكير أو التوسم فيها؟ بل تأتيه بسرعة انقضاضية لتطارده حيثما حل وارتحل، أو تعامى وغفل.. عندما يرى جملة من المرئيات المتناقضة، والأحداث المبهمة، والمتغيرات الغامضة، والتصرفات الهجينة، والسلوكيات المجة، تطارده بقوة.. عندما يرى ثورة همشت دور المثقف.. وأعرضت عن توجيه وقيادة المفكر.. وأدارت ظهرها للكفاءات والإطارات العليا.. وقزمت دور الشاعر والكاتب.. وأعفت على رسالة الفنان والمبدع.. وسارت بتركيبة قيادية متواضعة ثقافياً وفكرياً وعلمياً ومعرفياً وروحياً وأخلاقياً.. كانت العقود الأربعة الحزينة من السنين العجاف كفيلة بكشفها وتعريتها.. عندما يرى ثورة عادت كل رسول يحمل قيم الفن والإبداع الجميل..

عندما يرى ثورة قد عادت وتنكرت لجحافل الشعراء والكتاب والمبدعين والمثقفين والمفكرين.. الحقيقيين، واستعاضت عنهم بواجهات شبيهة وعرائس أراجوز للتمويه والتعمية والدعاية الإعلامية الكاذبة..

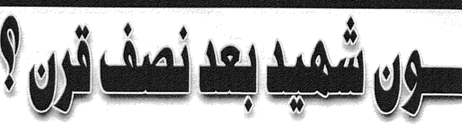
عندما يرى ثورة تسيء لمؤلف نشيدها الوطني و لشاعرها الفحل المقدام (مفدي زكريا) فيفر من بلده هارباً ويموت كمداً في دولة من دول الجوار.. عندما يرى ثورة لا تكرم شاعرها الذي تغنى بها (سليمان العيسى)، إلاّ بعد مضي خمسة عقود عليها، وعندما تفكرت لتكريمه نست أو تناست عن عمد عروبته، وعربيته وإسلامه وانتماءه الحضاري العربي الإسلامي، وحبه المتميز للثورة الجزائرية، وعدته من بين أصدقاء الجزائر، مساوية بينه وبين سائر أصدقائها من الكوريين والصينيين والسوفيات وغيرهم من دول المعسكر الاشتراكي والعالم الثالث والقوى المحبة للسلام.

عندما يرى أكوام المصانع التي اشتريت بأموال الأمة قد صارت ركاماً من النفايات والخردة.. وعندما يرى المساحات الشاسعة من الأراضي الخضراء المعطاة قد صارت بلقعاً ويباباً وخراباً.. وقد هجرها أهلوها إلى مدن القصدير والضياع، بفعل سياسة الاستيراد العشوائية للبرامج والمخططات والقيم ونفايات الإيديولوجيا الشيوعية الهالكة في ديارها.. عندما يرى نفسه غريباً في بلده المحسوب من أمة العرب، والمحسوب على لغة وثقافة العرب..

عندما يرى نفسه في بلد متزلزل بمسألة الهوية، ومتحير في حسم مسألة العمق الحضاري، ومساوم في مسألة حقيقة الانتماء.. عندما يرى نفسه في بلد تسود فيه لغة المستعمر في دوائر ودواليب النظام والحكم والإدارة والتسيير.. بدءا من الرئيس، وانتهاء بأصغر موظف في هياكل النظام. عندما يرى كل الذين تداولوا على حكمه من مزدوجي الجنسية (الفرنسية والجزائرية)!!

عندما يرى نفسه غريباً ووحيداً وضائعاً في بلده المحسوب على الحضارة العربية الإسلامية.. عندما يرى الجزائري – سلطة أو معارضة أو فوضويين مستغلين – يقتل أخاه الجزائري بأبشع طرق القتل الهمجية تحت شعارات وفلسفات وإيديولوجيات متباينة.. عندما يرى البلد ذي المساحة الشاسعة والثروات الواسعة أكثر من ثلثي سكانه تحت خط الفقر المدقع.. عندما يرى الجزائري يلغي حق أخيه الجزائري من حق الحياة والوجود

لماذا همشت الثورة دور المثقف وأدارت ظهرها للكفاءات والإطارات العليا



والعيش الكريم... عندما يرى الجزائري يقصي أخاه حتى من حقوقه المدنية والحياتية والإنسانية الاعتيادية تحت عناوين كثيرة، وتحت غطاءات واستثناءات فريدة، وتحت لافتات شتى.. يتستر من خلالها لتذويبه في أحماض التلاشي اللامتناهي.

يتساءل الكل، من قريب ومن بعيد، يتساءل العرب والمسلمون وكافة شعوب الأرض المحبة للسلام، يتساءل الكل من هنا وهناك، مثقفين ومفكرين وباحثين ومتطلعين ومناصرين - كانوا بالأمس من أقرب وأفضل المؤيدين والمناصرين للثورة - ومتعطشين باحثين عن الحقيقة، ماذا جنينا من هذه الثورة العظيمة؟ وماذا جنينا من هذه سيول وركام الضحايا التي دفعناها ثمن لهذه الحرية؟ هذه الحرية التي لم نستطع تذوقها بعد؟ هذه الثورة التي تداولت على هذا الشعب المتطلع منذ نصف قرن، وأسلمته من أيد إلى أيد، ومن نظام إلى نظام، ومن إيديولوجية إلى إيديولوجية، ومن جماعات ولوبيات إلى جماعات ولوبيات، حتى استحكم القتل فيه شرقاً وغرباً، والقهر والقمع فيه شمالاً وجنوباً، وصار لا يخشى على نفسه شيئاً مادام الموت يطارده في كل مكان بكافة أشكاله، ولات من يستطيع حمايته.

نتساءل - كمثقفين متعبين بهموم الوطن - ماذا جنينا بهذه الثورة؟ وماذا جنينا بهذا الاستقلال؟ بعد هذه العقود الخمسة من النضال والثورة. نتساءل ونحن نرى أن الدول التي استقلت عن الاستعمار وتحررت من نفوذه، لم تدفع ما دفعناه من تضحيات جسام؟ وهي الآن أفضل منا تقدماً وتنمية ورقياً؟ ونقول لماذا أضعنا كل هذا الجهد الفارغ إذن؟ ماذا جنينا من ثورة صار تعداد الأميين فيها سبعون بالمائة ٧٠٪ من مجمل الشعب الجاهل؟ وماذا جنينا من ثورة صار تعداد البؤساء فيها ممن هم دون مستوى الفقر فيها ثمانون بالمائة ٨٠٪؟

نتساءل لأننا وجدنا أنفسنا قد خسرنا فقط؟ خسرنا الرجال والمال والتضحيات والجهد والقيمة والكرامة والهوية والانتماء واللغة.. نتساءل ونحن نرى دولاً استقلت بالطرق السليمة، كالهند وسوريا ولبنان والعراق والأردن ودول الخليج العربي والسودان ومصر وليبيا وتونس والمغرب.. وهي دول متحررة مستقلة، تملك حرية قرارها، وتعتز بلغتها وهويتها، وتجاهر بانتمائها وعمقها، وقد عجلت وتيرة التنمية فيها، دون أن تكلف نفسها تضحيات مليون شهيد، أو آلاف الجرحى والمعطوبين والأيامى واليتامى و... دون أن تقصي المثقف من طليعتها ومسيرتها الحضارية.. ودون أن تعادي رسالة وقيم المثقف النبيلة، ودون أن تجعله من ألد أعدائها التقليديين..

وماذا بعد هذه التساؤلات المشروعة؟ وماذا بعد هذه الآلام والمعاناة والجراح الدامية في جسد هذا الشعب المتعب؟ هل كانت أحلام الثوار واضحة لديه؟ وهل كان الشعب واعياً لمغامرتهم الثورية تلك؟ أم أنهم حلموا وحلم الشعب معهم، ثم وجدوا شيئاً آخر ينتظرهم في ختام هذه الثورة الدامية؟

أحلام الثوار ومواثيق الثورة الغامضة:

انطلقت هذه الثورة من تطلعات الشرفاء والوطنيين والغيورين من أبناء هذا الشعب المضطهد، الذي سئم ليل الاستعمار، ومرارة الاحتلال والقهر، ولكن انطلاقتها كانت متعثرة وملوثة بالاختلافات والتصدعات والصراعات.. في رحم حزب الوطنية والاستقلال (حركة انتصار الحريات الديمقراطية - حزب الشعب سابقاً -).

ففي ربيع سنة ١٩٥٤م حدثت أزمة حزب الشعب المعروفة، بين القياديين المركزيين وبين أتباعهم في الأقاليم، حول مسألة مدى استعداد الشعب الجزائري لطرق باب الحرية والاستقلال بالكفاح المسلح، وكان رد القياديين المركزيين بزعامة الأب الروحي للوطنية الجزائرية الزعيم (مصالي الحاج ت ١٩٧٤م) على المناضلين بضرورة التريث والتعقل، لأن مستوى الشعب الجزائري مازال غير مهيأ لإعلان الكفاح المسلح على فرنسا، ولاسيما بعد فشل تجربة ١٩٤٥/٥/٨م ونتائجها القاسية على الشعب الجزائري، وبعد اكتشاف خلايا المنظمة السرية لحزب الشعب ومطاردة واعتقال أفرادها، ولأن الظرف الدولي والعالمي غير مهيأ لتقبل هذه الثورة.

فانشق المناضلون عن قيادة الحزب المركزية وعصوا أمر الزعيم وخالفوا توجيهات الحزب، وكونوا بشكل سري وانفرادي لجنة العمل الثوري التي كانت تضم اثنين وعشرين عضواً، انتخبوا ستة منهم للتنسيق والقيادة.

وهكذا بدأت الانطلاقة الثورية محكومة بالانزلاقات والتمزق المبدئي، بين القيادة والزعيم من جهة، وبين المناضلين البسطاء، والتي برزت مباشرة بعد انطلاق الثورة، واستفحلت خلال سنينها العجاف، فيما عرف لاحقاً بـ (الحركة القومية الجزائرية) الانفصالية بقيادة العقيد (بلونيس) الموالي للزعيم التاريخي المرحوم (مصالي الحاج المتوفي ١٩٧٤م).

ومن هنا فإن جل إطارات الثورة التحريرية، هم من المناضلين البسطاء ممن لم يزد تعليمهم على مستوى الشهادة الابتدائية أو الإعدادية باللغة العربية أو الفرنسية. ومن هذه العقدة النفسية الدونية تجاه العلم والمستويات العلمية العالية، التي كانوا يفتقدونها فقد ناصبوا قيادة وزعامة حزبهم - التي كانت تضم نخبة المثقفين وخيرة الكوادر العليا من المتعلمين والجامعيين - العداء والشقاق... فلا غرابة إذن من أن تعادي قيادة الثورة منذ انطلاقتها الأولى الثقافة والمثقفين، والعلم والمتعلمين، حتى أثر عن أحد قياديي الولاية الأولى سنوات ١٩٥٧-١٩٥٩م قتله للكثير من الإطارات العلمية المتوسطة والعليا، وافتخاره بتطهيره لصفوف الثورة منهم، على نمط التطهير الإيديولوجي الذي مارسته فصائل الخمير الحمر في كمبوديا سنوات ١٩٧٥-١٩٧٩م.

كما كانت الانطلاقة الثورية محفوفة ببيان سياسي وثوري شديد الغموض حيال الانتماء العربي والإسلامي، وحيال مكانة وموقع اللغة العربية، ومستقبل الجزائر الحضاري والثقافي والسياسي، فلم يبرز في بيان الفاتح من نوفمبر غير إشارات عابرة ومضافة - بعد طول جهد وخلاف بين القادة من أنصار التوجه الوطني العربي الإسلامي، ممثلاً في شخص



الثورة انطلقت من تطلعات الشرفاء والوطنيين الغيورين من أبناء الجزائر المضطهدين

التيار العربي الإسلامي، هو من أشعل لهيب الثورة وقاد أهم معاركها

المرحوم (مصطفى بن بوالعيد) المغتال غيلة على يد جماعة التآمر داخل صفوف الثورة سنة ١٩٥٦م، وبين أنصار التوجه الفرنكوفوني، ممثلاً في شخص (محمد بوضياف) المغتال سنة ١٩٩٢م - لهذه القضايا البارزة والحساسة (الهوية والعمق الحضاري العربي الإسلامي، التوجه، واللغة، والأهداف المستقبلية بعد الاستقلال).

وبالرغم من هذه الانزلاقات والخلافات الخطيرة، فقد انطلقت الثورة بصدق وإخلاص وتضحية وثبات أبناء الشعب الجزائري، الذي وهب أعز ما يملك في سبيل اندلاع هذه الثورة، والتي لم تكن في حقيقتها سوى عملية تخريب غير حضارية وموازية لعملية التخريب غير الحضارية أيضاً، التي مارستها فرنسا الاستعمارية على هذا الشعب الآمن منذ سنين القهر والقمع، وسياسة الأرض المحروقة غداة سنة ١٨٣٠. فهي في حقيقتها نجاحات في التخريب والإعاقة والتهديم من كلا الفريقين وفي زمنين مختلفين.

ولكن ماذا بعد انطلاقتها الثورية؟ هل بقيت تسير على نفس النهج؟ وهل بقي قادتها ومفجروها الحقيقيين هم طليعة القيادة والتوجيه والتحكم؟ أم ماذا حصل فيها بعد قطفها لبوادر النصر والاستقلال في معارك الحسم سنوات ١٩٥٤-١٩٥٦م؟

سرقة الثورة والانقلاب عليها من الداخل:

وجد التيار العربي الإسلامي (الوطني بالمصطلح السياسي الجزائري) نفسه قوياً في صفوف الثورة التحريرية لاعتبارات وعوامل كثيرة، أهمها: كونه هو الذي أشعل لهيبها، وقاد أهم معاركها، ولحجية منطلقاته الدينية والحضارية العربية الإسلامية، ولابتعاده المطلق عن منطلقات وأسس الأدبيات الماركسية الثورية، التي دعا إليها قادة الثورة في سائر بياناتهم المختلفة: (بيان أول نوفمبر ١٩٥٤م، وبيان مؤتمر الصومام ١٩٥٦م، وبيانات مجلس قيادة الثورة في القاهرة سنوات ١٩٥٧م و١٩٥٨م، وبيانات الجمهورية الجزائرية المؤقتة سنوات ١٩٥٩م و١٩٦٠م و١٩٦١م، ومقررات مؤتمر طرابلس ١٩٦٢م، ودستور الجزائر ١٩٦٣م، وميثاق الجزائر ١٩٦٤م)، والتي كانت بعيدة كل البعد عن أمل وطموح وتطلع الشعب الجزائري.

ولذا لم يرق للتيار المتأغرب أن يتقوى عليه الفصيل العربي الإسلامي بعامل من عوامل القوة، والاستئثار بقيادة الثورة، ومن ثم توجيه مستقبل الجزائر، والتحكم فيها في فترة ما بعد الاستقلال.

ولذا تقرر في ليل أثيم من ليالي سنة ١٩٥٦م - بالاشتراك والتواطؤ مع المخابرات والقيادة السياسية الفرنسية - التسرب خلسة إلى صفوف الثورة التحريرية واختراقها من الداخل، وتحويلها عن مسارها الحضاري العربي الإسلامي الذي انطلقت به شعبوياً، والذي ستقرر مصيرها به أيضاً.

الأمر الذي دفع بالمتآمرين على الثورة ليعجلوا بتحويل اتجاهها من الداخل، وتقرير مستقبلها الاستغرابي القادم، وإن تعذر الأمر عليهم فلا بأس من تفجيرها أو تدميرها في العمق وبأيدي جزائرية ثورية.

ولذلك لجأ عناصر التيار الاستغرابي بعدما تسرب إلى صفوف الثورة التحريرية إلى سلسلة من التصفيات والاغتيالات والمحاكمات المشبوهة داخل صفوف الثورة، والتي نالت رموز التيار العربي الإسلامي فيها: (شريط لزهر. عبّاد الزين. عباس لغرور. محمد بن علي. محمد لعموري..)، وتم ذلك كله على يد أنصار التيار الفرنكوفوني المتأغرب بعد مؤتمر الصومام ١٩٥٦/٨/٢٠م المشبوه، الذي لم يحضره ممثلو وقادة الولاية التاريخية الأولى - أوراس النمامشة - المفجرين الحقيقيين للثورة، والذين قادوا أكثر من مائة وعشرين معركة وكميناً وعملية خلال سنوات ١٩٥٤-١٩٥٦م، التي بفضلها حسم مصير الثورة، وصار أمل الاستقلال مرئياً في الأفق.

وبعد أن أشارت التقارير الاستعمارية الرسمية، أن الثورة الجزائرية حسمت أمرها بالانتصار في نهاية سنة ١٩٥٦م، وقد توصلت الدراسات والتقارير الفرنسية إلى ذلك بعد الضربات القوية التي وجهها ثوار الولاية التاريخية الأولى - أوراس النمامشة - إلى الجيش الفرنسي سنوات ١٩٥٤.. ١٩٥٦م.

وأدركت القيادة الاستعمارية أن لا مناص من التفاوض مع الثوار آجلاً أم عاجلاً، ولكن لابد من إيجاد بديل ثوري متأغرب، يمكن التعامل والتفاوض والتفاهم معه.

ولذا صار لزاماً التخلص من كل رموز التيار العربي الإسلامي في صفوف الثورة، وتقديم قيادة بديلة تمثلت في تسربات ١٩٥٦/٥/١٩م، التي سربت كل الكفاءات العلمية المفرنسة - الثانويات والجامعات والمعاهد المتوسطة والعليا - إلى صفوف الثورة، تحت اسم يوم الطالب الجزائري، حيث سمحت القيادة الاستعمارية الفرنسية للطلاب الجزائريين في المؤسسات التعليمية الفرنسية من الالتحاق بصفوف الثورة تحت بهرجة سيناريو إعلامي محبوك بدقة بأيدي المخابرات الفرنسية. وسنتها أيضاً بدأت التسربات تترى من الجنود وضباط الصف والضباط الجزائريين العاملين بالجيش الفرنسي، في الوقت الذي كان الالتحاق فيه بصفوف الثورة من أصعب وأخطر المغامرات، إلى أن امتلأت بهم صفوف الثورة، وصاروا يعدون بالمئات من القياديين وكبار الضباط.

والمريب في المسألة أنهم هم الذين احتلوا المقاعد القيادية بمجرد تسربهم إلى

هناك الكثير من الدول التي استقلت عن الاستعمار ولم تدفع ما دفعناه من تضحيات، وهي الآن أفضل منا تقدما

صفوف الثورة، وهم الذين فاوضوا باسم الثورة والشعب الجزائري في اتفاقيات إيفيان باللغة الفرنسية، بعد أن أجريت عملية التفاوض بين الوفدين باللغة الفرنسية فقط، وكتبت نسختا الاتفاقية باللغة الفرنسية فقط، وسلمت نسخة الوفد الجزائري باللغة الفرنسية فقط، ووقع عليها وفد الثورة المفرنس باللغة الفرنسية، والتي كانت كارثة حقيقية على البلاد وعلى الشعب الجزائري، ولاسيما في شقيها الثقافي واللغوي.

والمريب في الأمر أنهم هم الذين صاروا - بعد الاستقلال - قادة وحكام البلاد الحقيقيين، ولم يكن للرئيس العربي (أحمد بن بلة) يحفظه الله من ذنب - حتى يقال بتلك الطريقة الانقلابية البشعة - إلا بسبب غيرته، ويقظته، وتفطنه، وتألمه لسرقة الثورة، وتحويل مسارها، والسيطرة عليها من قبل التيار الفرنكوفوني المتأغرب. ولما اشتكى يحفظه الله للإخوان المشارقة من سيطرة أخطبوط فرنسا عبر الإطارات المفرنسة على الإدارة الجزائرية، وطلب منهم المساعدة على تعريب الإدارة الجزائرية تعريباً كليّاً، ولو بالاستعانة المؤقتة بالإطارات العربية المشرقية، لأنه كان يعد تعريب مؤسسات الإدارة الجزائرية لب الاستقلال، وهي المؤشر الحقيقي على التحرر والانتماء العربي الإسلامي، وجد نفسه محاصراً وبين أعقد المآزق.

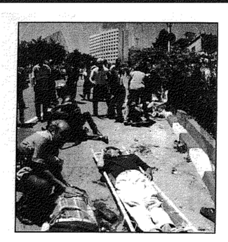
ولما تفطن له التيار المتأغرب - الذي كان يراقب عن كثب كل القيادات الوطنية - اختفى فجأة وأودع السجن، وبسيناريو ثوري مموه بالألوان التحررية والتطلعية والتنموية، بالقضاء على الرجعية والفساد، ووعد الرئيس بومدين بإخراج (كتاب أبيض) يبين فيه فضائح وفساد النظام السابق، ولكنه - للأسف - هلك، ولم يظهر هذا (الكتاب الأبيض) للأبد.

والعارف بتركيبة مجلس الثورة الذي كونه الرئيس بومدين، والمتكون من أربعة وثلاثين عضواً عسكريًا، يعرف أثر وفاعلية التيار المتأغرب في سرقة الثورة، وتحويلها عن مسارها الحضاري. وعندما كانت بعض أوراق أعضاء مجلس قيادة الثورة تختلط على الرئيس بومدين كان يهددهم بإخراج الأسد من السجن، وكان يعني به الرئيس (أحمد بن بلة)، وكان يقول لهم باللهجة العامية الجزائرية: «اسكتوا وإلا راني نخرج لكم الصيد - الصيد يعني الأسد».

ومثل هذه القضايا نجدها قد أسالت حبراً كثيراً لدى الكثير من الكتاب والمؤرخين والباحثين، وحتى لدى القادة الثوريين أنفسهم، فمحمد حربي في كتابه الشهير (جبهة التحرير الأسطورة والواقع) يعرض بدقة لسيرة ومنهج واستراتيجية وأخلاق الثوار، وفتحي الديب في كتابه الشهير (عبدالناصر وثورة الجزائر)، يعرض لقضية الاختراقات وسرقة الثورة وتحويل مسارها، وللكثير من القضايا الأخرى، كالفضائح والرذائل والسقطات التي شاهدها من قادة الثورة في مصر وليبيا وبعض دول أوروبا.

وقد أكد لي الكثير من القادة الميدانيين في مختلف أنحاء القطر الجزائري صحة ما ذهب إليه المرحوم (فتحي الديب) في كتابه، وذهب بعضهم إلى أنه - غفر الله له - قد سكت وتجاوز على الكثير من رذائلهم.

والدكتور «نبيل أحمد البلاسي» في كتابه (الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر) يشير إلى بعضها، مؤكداً على أهمية ودور البعد الحضاري العربي الإسلامي في انطلاق ونجاح الثورة الجزائرية. وكذلك الأمر بالنسبة للدكتور المؤرخ الأستاذ (رئيس اتحاد الكتاب والمؤرخين الجزائريين في الثمانينيات) العربي الزبيري في كتابه (الثورة الجزائرية في عامها الأول)، الذي طبعه في عهد الرئيس الطيب والمأسوف عليه (الشاذلي بن جديد) سنة ١٩٨٢م، والذي أسس فيه لانطلاقتها الحقيقية والحضارية، ووعد بإخراج سلسلة تحمل نفس العنوان، ولكنه لم يظهر من السلسلة كتابه الثاني الثورة الجزائرية في عامها الثاني، والثورة الجزائرية في عامها الثالث.. لأن التيار المتأغرب ألجمه بقوة.



وما كتبه أيضاً الأستاذ الدكتور «عثمان سعدي»، سفير الجزائر في العراق وسورية في كتابه القيم (عروبة الجزائر عبر التاريخ)، وما كتبه الأستاذ «محمد الميلي» سفير الجزائر في الجامعة العربية.. وغيرهم من قادة الثورة الميدانيين.

وما كشفه ملتقى قادة الثورة التحريرية بمتحف الجهاد بالجزائر أيام ٣/٢/١ نوفمبر/١٩٩٧م، وتصريحات قادة الثورة: (محمد الطاهر عبيدي، وعلي كافي، والوردي قتال، والرائد عثمان سعدي وعلي منجلي، وإبراهيم مزهودي...)، وغيرهم ممن ساهم في الثورة أمثال: (محمد الطاهر عزوي، ومحمد الشبوكي، ومحمود الواعي، وعمر دردور)، وغيرهم من القادة الميدانيين بتبسة وباتنة وخنشلة وبسكرة.. وما كشفه أيضاً ملتقى تبسة عن الثورة في المناطق الحدودية أيام ١٩/١٨/ ديسمبر/١٩٩٧م. وما كشفه ملتقى التاريخ الوطني وبناء المجتمع بتبسة أيام ٧/٦/٥/جويلية/١٩٩٧م.

فكل هذه المصادر وغيرها كشفت بأسف عن سرقة الثورة، وتحويل مسارها وخطها الحضاري الأصيل.

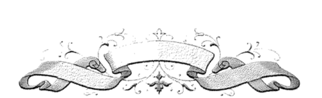
ولكن ماذا بعد سرقة الثورة؟ وماذا بعد نيلنا للاستقلال الشكلاني؟ ماذا قدمت هذه الثورة لهذه الأمة المنهوكة؟ وماذا قدم قادتها لهذا الشعب الجريح المتطلع إلا الخدمة المجانية للطروحات الشيوعية في إفريقيا؟ ثم الانتقال الطوعي للخدمة المجانية للرأسمالية، وتحويل الجزائر وشعبها المستهلك إلى سوق ومصرف للكاسد من البضائع الغربية■

ما قيل في العلم والعلماء:

يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

إذا اجتمعت الآفات فالبخل شرها
وشرٌ من البخل المواعيد والمطلُ
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً
ولا خير في قول إذا لم يكن فعلُ
إذا كنت ذا فعلٍ ولم تك عالماً
فأنت كذي رجل وليس له نعلُ
وإذا كنت ذا علمٍ ولم تكُ عاملاً
فأنت كذي نعلٍ وليس له رجلُ

متعة الحديث
عبدالله بن حمد الداوُد



من وحي النبوة

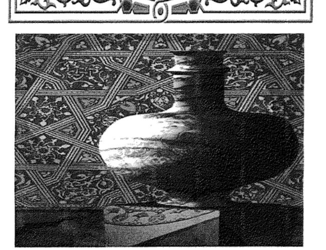
عن ربعي بن حراش قال: انطلقتُ مع أبي مسعود الأنصاري إلى حذيفة بن اليمانِ رضي الله عنهم، فقال له أبومسعود، حَدّثني ما سَمعْتَ من رسول الله ﷺ في الدَّجَّال، قال: «**إن الدجال يخرج، وإنّ معهُ ماءً وناراً؛ فأمّا الذي يراه الناسُ ماءً، فنارٌ تُحرقُ، وأمّا الذي يراه الناسُ ناراً، فماءٌ باردٌ عذبٌ، فمن أدركه منكم، فليقعْ في الذي يراهُ ناراً، فإنه ماءٌ عذب طيّب**» فقال أبومسعود: وأنا قد سَمعته.

متفق عليه.

احذر ضحك الشيطان

يقول مصطفى السباعي – رحمه الله –: احذر ضحك الشيطان منك في ست ساعات: ساعة الغضب، والمفاخرة، والمجادلة، وهجمة الزهد المفاجئة، والحماس وأنت تخطب في الجماهير، والبكاء وأنت تعظ الناس.

متعة الحديث
عبدالله بن محمد الداوُد



سعد بن خيثمة بن الحارث... يسبق أباه إلى الجنة.

استهم يوم بدر خيثمة بن الحارث وابنه سعد، فخرج سهم سعد، فقال له أبوه: يا بني آثرني اليوم. فقال له سعد: يا أبتي، لو كان غير الجنة، فعلت. فخرج سعد إلى بدر فقتل بها. ومازال أبوه خيثمة يتطلع إلى الجنة حتى كان يوم أحد، فقتل يوم أحد.

أبوسليمان الداراني... تركضه الحوراء وهو نائم!!

قال أبوسليمان الداراني لـ «أحمد بن أبي الحواري»: بينما أنا ساجد إذا ذهب بي النوم، فإذا أنا بالحوراء قد ركضتني برجلها، فقالت: يا حبيبي، أترقد عيناك والملك يقظان ينظر إلى المتهجدين في تهجدهم؟! بؤساً لعين آثرت لذة نوم على مناجاة العزيز، قم فقد دنا الفراغ ولقي المحبون بعضهم بعضاً، فما هذا الرقاد؟ حبيبي وقرة عيني، أترقد عيناك وأنا أربى لك في الخدور منذ كذا وكذا؟! فوثبت فزعاً وقد عرقت استحياء من توبيخها إياي، وإن حلاوة منطقها لفي سمعي وقلبي.

أبو أمامة... هذا خيرٌ مِنْ عنده

عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثتني مولاة أبي أمامة. قالت: كان أبو أمامة يحب الصدقة ويجمع لها، وما يَرُدُّ سائلاً ولو ببصلة أو بتمرة، أو بشيء مما يؤكل. فأتاه سائل ذات يوم وقد افتقر من ذلك كله، وما عنده إلا ثلاثة دنانير، فسأله فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً.

قالت: فغضبت. وقلت: لم تترك لنا شيئاً.

قالت: فوضع رأسه للقائلة، فلما نودي للعصر أيقظته فتوضأ وراح إلى المسجد فرفقتُ عليه وكان صائماً، فتقرضت، وجعلت له عشاء وأسرجت له سراجاً، وجئت إلى فراشه لأمهد له، فإذا بذهب، فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار.

قلت: ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خلَف.

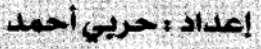
فأقبل بعد العشاء، فلما رأى المائدة، ورأى السراج تبسم وقال: هذا خير من عنده.

قالت: قمت على رأسه حتى تعشى. فقلت: يرحمك الله خلفت هذه النفقة سبيل ولم تخبرني فأرفعها. قال: وأي نفقة؟! ما خلفت شيئاً.

قالت: فرفعتُ الفراشَ فلما أن رآه فرح واشتدّ عجبه.

قالت: فقمتُ فقطعتُ زناري وأسلمت.

قال ابن جابر: فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنة والفرائض.


إعداد: حربي أحمد

• أسبانيا

قتلت عشرات الآلاف من المسلمين منهم ١٢٠ عالماً وأحرقت مدنهم

النصارى «يقدسون» الملكة إيزابيلا التي أحرقت المسلمين في الأندلس


قصر الحمراء شاهد على عظمة الإسلام

ضم المسؤول الفاتيكاني الكاردينال «ألفونسو لوبسترخيو» صوته إلى صوت القساوسة الأسبان الداعين إلى إعلان قداسة «الملكة إيزابيلا» صاحبة الذكرى السوداء بحرقها لعلماء المسلمين في ساحة باب الرملة بغرناطة في الأندلس.

وقدر بعض المؤرخين عدد العلماء الذين أمرت «إيزابيلا» بإحراقهم بنحو مائة وعشرين عالمًا من علماء المالكية والظاهرية، فضلاً عن آلاف الكتب والمصاحف.

وأضاف ألفونسو: إن الكنيسة لن تغفل الدور الذي لعبته «الملكة إيزابيلا» في تاريخ المسيحية في أسبانيا وأمريكا اللاتينية.

وحسب شبكة إذاعة الفاتيكان انضمت الكنيسة الكاثوليكية في أمريكا اللاتينية إلى المطالبين بـ «إعلان قداسة الملكة إيزابيلا».

واتحدت إسبانيا النصرانية باتحاد مملكتي أراجون وقشتالة، وذلك بزواج الملكة «إيزابيلا» ملكة قشتالة من «فرديناند الخامس» ملك أراجون سنة ٨٨٤ هـ - ١٤٧٩م ووضع فرديناند وإيزابيلا كيفية التعامل مع من بقي من المسلمين بعد قتل عشرات الآلاف منهم في النقاط التالية:

أولاً: استمرار التنصير الإجباري للمسلمين الباقين في الأندلس.

ثانيًا: الاستمرار في حرق الكتب الإسلامية في ساحة باب الرملة بغرناطة باستثناء كتب الفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية لإيداعها في الكنيسة والاستفادة منها.

ثالثاً: ملاحقة كل من تلبس الحجاب وكل من يعمل في صناعة السلاح والصرافة.

رابعًا: إعطاء الصلاحيات المطلقة لمحاكم التفتيش.

خامسًا: حصر الطرد الإجباري للمسلمين إلى أوروبا دون غيرها، وعلى خفر السواحل والمتعاونين مع الكنيسة منع وصولهم إلى البلاد الإسلامية.

سادسًا: توزيع أطفال المسلمين لتوزيعهم شمالي إسبانيا أو العمل في الأرض الجديدة أمريكا.

واشتهر عن «إيزابيلا» أنها لبست قميصًا وأقسمت ألا تخلعه حتى يخرج أو يقتل آخر مسلم من الأندلس.■

• الهند

هندوس يقتلون كاهناً كاثوليكيّاً لقيام كنيسته بتنصير الهندوس

قامت مجموعة من الهندوس باقتحام كنيسة كاثوليكية بمدينة كوبو التابعة لولاية جهار خاند الهندية، ثم قاموا بطعن كاهن الكنيسة بالسيوف والخناجر، مما أدى إلى إصابته بجراح خطيرة قد تؤدي إلى موته.

وقالت وكالة الأنباء الكنسية الآسيوية: إن أعداد المهاجمين كان حوالي اثني عشر شاباً، وقد قاموا باقتحام الكنيسة احتجاجًا على قيام المنصرين الكاثوليك باستمالة الهندوس ومحاولة جذبهم للنصرانية.

وتقول الكنيسة: إن الحادث مدبر من ذي قبل، حيث قام المهاجمون بالاقتحام في جنح الظلام.

وتتهم الكنيسة الهندية حزب «بهارتيا جناتا» بتحريض المهاجمين على قتل القائمين على الكنيسة النشطة في مجال التنصير.

ويشار إلى أن الهندوس كانوا قد هدموا كنيسة في إحدى قرى إقليم «جوجارات» بالهند أوائل الشهر الجاري، احتجاجًا على تنصير أحد أثرياء الهندوس.■

• نيبال

البوذيون يحرقون مسجداً للمسلمين

أحرق متطرفون بوذيون مسجدًا في وسط العاصمة النيبالية «كاتماندو» بعد مصادمات مع المسلمين حول المسجد.

وقال مرتكبو الجريمة: إنهم أقدموا على حرق المسجد بعد مقتل ١٢ بوذيّاً في العراق على يد خاطفيهم.

وحسب شبكة «جانج جروب» فرضت السلطات النيبالية حظر التجول بالعاصمة، تحسبًا لاندلاع المزيد من المصادمات المسلحة بين المسلمين والبوذيين.

وكانت جماعة تُدعى «جيش أنصار السنة» بالعراق، أعلنت في بيان لها نشر على موقعها على الإنترنت، أنها أعدمت ١٢ رهينة «نيباليًا» كانوا مختطفين في العراق، وعرض الموقع صورًا لذبح أحد الرهائن، فيما أطلق الرصاص على رهائن آخرين.■

• إندونيسيا

من أجل صياغة المناهج..

منحة أمريكية للمدارس الإسلامية

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديم مساعدات مالية إلى إندونيسيا تقدر بـ٤٦٨ مليون دولار، خصصت جزءًا منها للمدارس الإسلامية التي اتهمتها كثيرًا بالتحريض على ما يسمى بـ «الإرهاب».
وقال البيان الأمريكي: إن المنحة الأمريكية تأتي لتطوير إندونيسيا، كحليف رئيسي في الحرب على ما يسمى بـ «الارهاب».
ويخصص مبلغ ١٥٧ مليون دولار «لتحسين نوعية التعليم وتطوير المناهج الدراسية» على مدى ٥ سنوات.
وفي سؤال له عن الهدف من المنحة إلى المدارس، قال السفير الأمريكي لدى «جاكرتا» «رالف بويس»: «بالتشاور مع وزارة التربية والشؤون الدينية، سيتم تطوير التعليم في المدارس العامة والخاصة والإسلامية».
ويرى الزعماء الإسلاميون في إندونيسيا، أن تلك «المنحة» لن تخلو من المساومات حول نظم التعليم والمدارس الإسلامية المنتشرة، حيث ترغب الولايات المتحدة في إلزام جميع المدارس بنظام منهجي واحد في جميع أرجاء البلاد، وإغلاق المدارس الإسلامية التي تخرج «الإرهابيين» - على حد قول المسؤولين الأمريكيين- ■

• النرويج

تنصير طالبي اللجوء المسلمين

تقوم كنيسة «بينتيكوستال» النرويجية الواقعة غربي العاصمة «أوسلو» باستغلال معاناة طالبي اللجوء للقيام بتصيرهم.
وأفادت المصادر أنه منذ عام ١٩٩٨ زار الكنيسة قرابة ١٦ ألف لاجئ أغلبهم من المسلمين.
ووسط اتهامات «المنظمة النرويجية لطالبي اللجوء» للكنيسة بخداع زوارها والمتاجرة بآمالهم، شدد قائد اجتماعات الكنيسة «روبرت لين» على أنهم يلتزمون بالقانون، ويحاولون نشر «النور» وسط طالبي اللجوء- على حد زعمه-.
وتفيد الأنباء أن نسبة المسلمين من هؤلاء الزوار بلغت ٧٠٪، وأن نشاط الكنيسة أدى إلى تنصير ٨٠ منهم.
وتقوم الكنيسة بحمل طالبي اللجوء من أماكنهم بحافلات خاصة إلى اجتماعات الكنيسة وإعادتهم ثانية، حيث يقدم لهم هناك القهوة والكعك وسط خلفية موسيقية لآلات وترية عربية.
ويردد المنصرون جملة في بداية اجتماعاتهم وهي: «إلهنا وإلهكم واحد.. نحن هنا لنأكل الكعك ونجلس سويًا ونناقش أفكارنا»■

• فلسطين المحتلة

ثأراً لاغتيال الشيخ «ياسين» و«عبدالعزيز الرنتيسي»

حماس تتبنى مقتل ١٦ صهيونيّاً في عمليتين استشهاديتين في بئر السبع

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس- مسؤوليتها الكاملة عن مقتل ١٦ صهيونيًا وإصابة ٨٤ آخرين بجراح مختلفة، وصفت حالة عشرة منهم بالخطيرة جداً، جراء العمليتين الاستشهاديتين، اللتين وقعتا في حافلتين صهيونيتين في مدينة بئر السبع داخل الخط الأخضر، وقد وقع الانفجار أمام مقر البلدية.
وأكدت كتائب القسام في بيان لها، على أن هذه العمليات تعتبر رداً أوليّاً على جريمة اغتيال الشيخ «أحمد ياسين» زعيم حركة حماس والدكتور «عبد العزيز الرنتيسي» قائد الحركة في قطاع غزة، كما اعتبرتها أيضاً هدية مقدمة للأسرى في إضرابهم المفتوح عن الطعام والذي دخل يومه السابع عشر، وتوعدت الكتائب الصهاينة بمزيد من الهجمات والعمليات في الفترة القادمة، مؤكدة على أنه لا تراجع عن خيار المقاومة.
وقد شرع "شاؤول موفاز" وزير الحرب الصهيوني بعقد اجتماع عاجل مع قادة الأجهزة الأمنية، لإجراء مشاورات معهم حول هذه العمليات المفاجأة.
وقد أحدثت هذه الانفجارات مفاجأة كبيرة جداً للقيادة الصهيونية، بسبب عدم وجود أي إنذارات ساخنة حولها تنذر بحدوث عمليات. أما رئيس الوزراء الصهيوني، «أرييل شارون»، فعبر عن صدمته جراء هاتين العمليتين، مؤكدا على أن العمليات الصهيونية ضد المقاومة الفلسطينية ستتواصل، فيما أعادت شخصيات قيادية صهيونية سبب وقوع هذه العمليات في مدينة بئر السبع إلى عدم اكتمال بناء جدار الفصل العنصري في الجنوب■

لبنان

الحكومة تحتج على مشروع أمريكي - فرنسي يحذر من تدخل خارجي في شؤونه

مفتي لبنان: أمريكا تعطل قرارات مجلس الأمن التي تدين الكيان الصهيوني، وتتدخل في الشأن الداخلي للبنان

أعلن مصدر أمريكي، أن الولايات المتحدة وفرنسا تجريان محادثات حول إمكانية رفع مشروع قرار إلى مجلس الأمن يحذر من أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية اللبنانية ,في إشارة ضمنية إلى سوريا.

ولكن لبنان احتج على مثل هذا المشروع، وقالت وزارة الخارجية اللبنانية في رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة «كوفي أنان»: إن السير في هذا المشروع يشكل سابقة خطيرة تتنافى مع القوانين والأعراف الدولية.

وتعرب الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية عن قلقها حيال إعادة انتخاب الرئيس الحالي «إميل لحود» رئيسًا للجمهورية بمباركة سوريا من خلال تعديل الدستور اللبناني الحالي، وهو الأمر الذي أقره مجلس الوزراء مؤخرًا.

رشيد قباني

من جهة أخرى، أدان مفتي لبنان الشيخ «محمد رشيد قباني» الهجمات الأمريكية الصهيونية وبعض دول الاتحاد الأوروبي ضد سوريا، مشيراً إلى أنها تأتي من خلال التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية تحت شعار الديمقراطية والحرية.

وعبر الشيخ «قباني» عن دهشته من التهديد الأمريكي باللجوء إلى مجلس الأمن في قضية لبنانية داخلية، لافتاً على الجانب الآخر تعطيل الولايات المتحدة لمهمة المجلس بصورة منتظمة في كل مرة كان يتخذ فيها قراراً بإدانة الكيان الصهيوني.■

اليابان

بعد الحرب على العراق

آلاف اليابانيين يعتنقون الإسلام

قال «تسوجيتاكا ساتو» الأستاذ في جامعة طوكيو: إن الحرب على العراق والتطورات الملاحقة في أزمات «الشرق الأوسط» جعلت الشباب الياباني يقبل في الفترة الأخيرة على الدراسات الإسلامية بشتى أنواعها.

وأكد «ساتو» أن آلاف اليابانيين بدأوا يدخلون في دين الإسلام، وأن العالم يواجه الآن ما أطلق عليه «العولمة الإسلامية».

وأضاف الدكتور «ساتو» في محاضرة له حول «أهمية الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية»: إن اليابانيين يرغبون في معرفة المزيد عن الإسلام، فقد سببت أحداث العراق إلتي يتابعها اليابانيون عن كثب إقبالا ملحوظا على تعلم اللغة العربية والعلوم والكتب الإسلامية، لا سيما تفسير القرآن الكريم.

وقام بتنظيم المحاضرة باليابان مركز البحرين للدراسات والبحوث، حيث يعمل «ساتو» في البحرين كجزء من البرنامج الثقافي للسفارة اليابانية .

وصرح الأستاذ الياباني: عندما كنت طالبًا في جامعة طوكيو كان هناك أستاذ واحد للغة العربية والدراسات الإسلامية، أما الآن فيوجد ١٥ أستاذا في هذا الحقل.

وقال «ساتو»: إنه دائم التنقل بين البلاد الإسلامية وعلى رأسها العراق وسورية ومصر والبحرين.

واختتم الدكتور السابق بجامعة طوكيو محاضرته بالتأكيد على أن الإسلام لا ينتشر في الشرق الأوسط، فحسب بل ينتشر أيضا في جنوب أفريقيا وأوروبا وآسيا.

وتعد« البوذية » هي الديانة السائدة في اليابان، التي يبلغ عدد المنتمين إليها حوالي ٩٠ مليون نسمة، كما ينتمي إلى النصرانية مليون شخص، أما عدد المسلمين فيقدر بـ٣٠٠ ألف بينهم ٥٠ ألف ياباني.■

تركيا

الحكومة تسعى لتجريم الزنا... والمعارضة ترفض!

نقلت صحف تركية عن وزير العدل التركي «جميل تشيشك» قوله: إن الحكومة تريد تجريم الزنا في اقتراح أثار غضب المعارضة والحركة النسائية في تركيا.

ويريد حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي تعود جذوره إلى حركة إسلامية محظورة، أن يشرع حظر الزنا في إطار عملية تعديل لقانون العقوبات وعدت به الحكومة كجزء من إصلاحات، تهدف إلى استيفاء معايير الاتحاد الأوروبي.

وهدد حزب المعارضة الرئيسي بالتصويت ضد الإصلاحات القانونية بأسرها لو أدخل بند ينص على تجريم الزنا في القانون وأحيل للبرلمان.■

• أمريكا

الكشف عن جاسوس صهيوني بمكتب وزير الدفاع الأمريكي

أعلنت مصادر أمريكية، أن مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي (FBI) يجري تحقيقاً موسعاً، بشأن قيام مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) بالتجسس لصالح الكيان الصهيوني.

ويعتقد مسؤولو (FBI) أن خبيراً يعمل بمكتب وزير الدفاع «دونالد رمسفيلد» حصل على وثائق سرية بشأن إيران ونقلها إلى الكيان الصهيوني.

وكشفت محطة تلفزيون (سي بي اس) الأمريكية، أن هذه الوثائق تضمنت مداولات جرت داخل البيت الأبيض وتوجيهات رئاسية سرية بشأن إيران، ونقلها المحلل العسكري عبر وسطاء إلى لجنة الشؤون العامة الأمريكية (إيباك)، لتصل في النهاية لتل أبيب.

وأوضحت المحطة، أن المسؤول من المحللين الموثوق بهم للغاية، وتم تكليفه بالعمل داخل وحدة لتطوير سياسات «البنتاجون» تجاه العراق، وبموجب منصبه يتمتع هذا المسؤول بعلاقات قوية للغاية مع نائب وزير الدفاع «بول وولفويتز» ووكيل الوزارة للشؤون السياسية «دوجلاس فيث»، وهما يوصفان بمهندسي الغزو الأمريكي للعراق.

يشار إلى أن أكبر قضية تجسس صهيونية في الولايات المتحدة تم الكشف عنها رسميّاً، كانت منذ نحو ١٩ عاماً بعد معاقبة جوناثان بولارد - وهو يهودي أمريكي سرب أسراراً عسكرية أمريكية إلى تل أبيب - بالسجن مدى الحياة.■

• الفلبين

بعد أن برأت المحكمة زعماء الجبهة من الاتهامات الموجهة لهم

الحكومة الفلبينية وجبهة مورو تتفقان على استئناف المفاوضات



مجاهدو جبهة تحرير مورو

اتفقت الحكومة الفلبينية ومقاتلو جبهة تحرير مورو الإسلامية على استئناف مفاوضات السلام المعلقة في القريب العاجل، وذلك بعد أن أسقط المدعي العام الاتهامات الجنائية ضد عدد من زعماء الجبهة. وكانت الاتهامات الجنائية ضد عدد من زعماء جبهة تحرير مورو الإسلامية تشكل عائقاً كبيراً لاستئناف محادثات السلام مع الحكومة الفلبينية. وأسقطت الحكومة الاتهامات الجنائية الموجهة إلى ١٣٨ عضوا بجبهة تحرير مورو في خطوة تستهدف استئناف محادثات السلام المعلقة.

وقال المتحدث باسم جبهة تحرير مورو الإسلامية عيد كابالو: إن التطورات مهدت الطريق أمام استئناف المفاوضات الرسمية التي علقت في العام الماضي.

وتوقفت المفاوضات بين الجانبين في أوائل العام الماضي، بعد أن اتهمت الحكومة الجبهة بشن هجمات على مطار ورصيف بأحد الموانئ؛ مما أسفر عن مقتل ٣٨ شخصاً وجرح أكثر من مائة. وتم توجيه الاتهام في تلك الأحداث التي استنكرتها الجبهة إلى أكثر من ١٠٠ شخص من زعمائها وأعضائها. من جانبه، اعتبر «سيلفستر أفابل» رئيس هيئة المفاوضين الحكوميين، أن إسقاط الاتهامات الجنائية يأتي بمثابة إزالة «الحاجز الأخير» أمام استئناف مفاوضات السلام، مشيراً إلى أن ماليزيا التي تلعب دور الوسيط وتستضيف محادثات السلام، ستحدد موعداً لاستئناف المفاوضات في القريب العاجل.

وفي سياق متصل، أعلن الجيش الفلبيني، أنه سينشر ٢٥٠ جنديّاً تلقوا تدريباً أمريكياً لتعقب أعضاء الجماعات الإسلامية في إقليم ميندناو بجنوب البلاد. وقال «ميجر جنرال جينيروسو سينجا» قائد المنطقة الجنوبية بالقوات المسلحة: إن الجنود تلقوا في الآونة الأخيرة تدريباً تحت إشراف القوات الخاصة الأمريكية على أساليب محاربة الجماعات الجهادية في «زامبوانجا سيتي» التي تبعد ٨٧٥ كيلومتراً جنوب العاصمة مانيلا. وأضاف: «ستنتشر القوات في المنطقة التي يعتقد أن عناصر الجماعة الإسلامية يتدربون فيها مع العصابات المحلية الموالية لهم».■

أحمد الجلبي.. وفن التلـ

بقلم: يوسف أبوراس

كثيرا ما استفاقت الشعوب على الحقيقة متاخرة جدا.. الشعوب العربية والاسلامية من المحيط إلى المحيط متعطشة لأي انتصار مهما كان حجمه ومهما كانت نتيجته ضئيلة..
فما أن يأتي أحدهم.. من خلال فوهة المدفع والدبابة حتى تصفق له الشعوب. وتنظر اليه على انه المخلص والقائد نحو النصر والتحرير ونحو تمريغ أنوف الأعداء بالطين.. وقد استعان هؤلاء القادمون بمجموعة من الأشياء نذكر بعضها ليس على سبيل الحصر!!

فالقادمون الجدد دائماً ما يوسعون أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وكل الوجوه الاستعمارية شتماً وقدحاً... وتساعدهم هذه الدول من خلال تصعيد المعركة الكلامية، لتتحول إلى قصف طائرات هؤلاء لمدن أولئك!!، وتفجير أولئك حانات وطائرات في بلاد هؤلاء!!
والقادمون الجدد يعملون على استقطاب الحركات التحررية الشعبية والدينية، بل انهم ليسمون انقلاباتهم وتواريخ وصولهم إلى سدد الحكم بأسماء تميل لها شعوبنا المسلمة..
ففتح مستمدة من «**إذا جاء نصر الله والفتح**»، وفي المغرب العربي ثورة الفاتح من سبتمبر!!
والقادمون الجدد يدَّعون دائماً بأنهم جاءوا لحرب الفساد والمفسدين من مصاصي دماء الشعوب!! وجاءوا لتحرير الشعوب وإطلاق الحريات العامة والديمقراطيات.. الخ.. الخ.. وكل ما في القاموس المحيط من مصطلحات تدغدغ مشاعر الناس المفرطين في السب والشتم ولسذاجتهم!!! في الوقت ذاته.
وتمر الأيام والأشهر والسنون، وإذا بالمسرحية تنجلي عن عناق حميم بين من جاءوا لتحرير ولمطاردة المصالح الامبريالية في بلادنا، والأمبرياليين الذين كانوا بالأمس السبب والدافع في قدوم الجدد على أجساد عملاء الأمس!! على الرغم من أن الإمبريالية لم تطمس مطامعها الاستعمارية، بل كشرت عن أنيابها أكثر فأكثر!!

❖ كثيراً ما خُدعت شعوبنا بوجوه وشعارات براقة!!! وكثيراً ما كانت الاستفاقة متأخرة جداً..

❖ هل لا تزال شعوبنا بعد كل التجارب التي خاضتها شعوب عاطفية غير وثائقية؟!



❖ كيف يمكن لعاقل أن يصدق أن «أحمد الجلبي» خدع أمريكا، وأنه كان جاسوساً على أمريكا، لصالح إيران، وهل هي مقدمات لإحلاله رئيساً وطنياً للعراق؟!

❖ التلميع الذي يخضع له «أحمد الجلبي» هو نفسه الذي يخضع له الآن «مروان البرغوثي» و«محمد دحلان».. فهل يمر الفيلم على الشعبين؟!!

من منّا لا يعرف «أحمد الجلبي».. فهو الذي لم يعش قط في العراق... وهو الذي نشأ وترعرع في لبنان، ثم في الأردن رئيساً لبنك البتراء الذي نهبه وولى هارباً بعدها ولم يُعقب!!

وهو بعد هذا هو رئيس المؤتمر الوطني العراقي... فجأة تصدر مذكرة اعتقال بحق الدكتور «أحمد الجلبي» وابن أخيه «سالم الجلبي» رئيس المحكمة الجنائية الخاصة بمحاكمة الرئيس العراقي السابق «صدام حسين» وكبار مساعديه!! في الوقت الذي كان فيه د. «أحمد الجلبي» في إيران؟! بل وبدأ «أحمد الجلبي» والإدارة الأمريكية بتراشق الاتهامات، هكذا فجأة أصبح الجيش الأمريكي الموجود في العراق احتلال؟! وأصبح جيش «المهدي» يجاهد من أجل تحرير العراق!! ووصلت المراشقة إلى الفضائيات العربية والأجنبية!!

ونسي الناس أن الرئيس بوش وقف في شهر كانون الثاني أمام الكونغرس ليلقي كلمة احتفال بنجاح الحرب الاستباقية ضد العراق.. ونسي الناس ان الجالس في مقعد الشرف خلف السيدة الأولى لورا بوش!!

وعلى الرغم من الدعم اللامحدود الذي قدمه وزير الدفاع الأمريكي «رونالد رامسفيلد»... إلا أن السياسة الأمريكية لم تتحرج من إطلاق كل أنواع التهم لـ «أحمد الجلبي»، بينما كان في منزله المخصص لقضاء الإجازات في إيران، وهي كما تعلمون واحدة من دول الشر التي لها برنامج أسلحة نووية حقيقية... وكذلك قامت الولايات المتحدة بتوجيه تهمة التزوير للجلبي من قبل قاض عينته الولايات المتحدة في العراق، ومازالت وكالة الاستخبارات الأمريكية تتحرى عن «الجلبي» الأكبر لتتأكد من دوره المحتمل بتوصيل المعلومات السرية إلى إيران!!

الأمر ليس كما يراد تمريره على الشعب بأن «الجلبيين» يمثلون ضربة موجعة كبيرة لإدارة بوش وجريمة بشعة... وان الذي يجري هو بمثابة رد اعتبار لوكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية اللتين قررتا منذ مدة طويلة، ان «أحمد الجلبي» لم يكن جديراً بالثقة.

والأمر ليس كما يريد كاتب أحد أعمدة صحيفة نيويورك تايمز «وليام سافير»، والذي يسوق من أن جميع مشاكل «أحمد الجلبي» تنبع من رغبته في الثأر حسب ما يدعي «بول بريمر» الحاكم المدني الأمريكي، الذي ترك العراق مؤخراً.. وان هذه الرغبة بالثأر هي التي حملت «أحمد الجلبي»، والذي كان المناصر العراقي القوي للاجتياح الأمريكي من الشيعة المتشددين لطرد الأمريكيين.

لماذا يثار الآن في وقت المواجهة المسلحة مع ميليشيات «مقتدى الصدر»، ان «الجلبي» كان عميلاً مزدوجاً يعمل لحساب ملالي إيران؟!

وكيف غاب عن إدارة بوش والعديد من وسائل الإعلام ان الإطاحة بـ «صدام حسين» العلماني، ستفتح الباب أمام الطائفة الشيعية العراقية لإقامة نظامها الخاص، وهو نظام سيتعاطف على الأغلب مع الشيعة الإيرانيين وليس لأسباب دينية فقط، بل بسبب أن العديد من قادتهم الجدد تمت حمايتهم وتسليحهم ودعمهم من قبل إيران، عندما كانوا في المنفى!!

قال لي: أهكذا تكون السياسة؟! كيف تفسر هذا الانقلاب «الجلبي» على أسياده الأمريكيين؟!

قلت: هي بالضبط السياسة، ولكنه ليس انقلاب على الأمريكان، ولكنه فاصل جديد من فيلم حرب العراق والشرق العربي كله.. انه في المصطلح السياسي.. فن التلميع!

فهل الذي يجري مجرد عملية تلميع لأحمد الجلبي.. نقول: نعم إنها ليست مجرد عملية تلميع... بل هي عملية تلميع واحلال في الوقت نفسه..

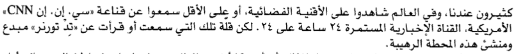
عمليات التلميع في عالمنا العربي كثيرة، وهي لا تختلف كثيراً عن الذي يجري في فلسطين لـ «مروان البرغوثي» و«محمد دحلان»؟!، فهل تكون الشعوب يقظة!!■



إعداد:
محمد صهيب

صفحة أسبوعية تعنى بشؤون الثقافة والأدب

عمالقة الإعلام.. يحكمون العالم ويوجهون الشعوب



كثيرون عندنا، وفي العالم شاهدوا على الأقنية الفضائية، أو على الأقل سمعوا عن قناة «سي. إن. إن CNN» الأمريكية، القناة الإخبارية المستمرة ٢٤ ساعة على ٢٤. لكن قلة تلك التي سمعت أو قرأت عن «تدْ تورنر» مبدع ومنشئ هذه المحطة الرهيبة.

من بعض مآثر قناة «سي. إن. إن» على سبيل المثال، أن أمريكا أخرت إنزال جيوشها على شواطئ الصومال، أيام كانت الحرب الأهلية مستعرة هناك، بانتظار أن تتهيأ «CNN» لتصوير ذاك النزول العسكري الأمريكي، وبثه مباشرة على الهواء باتجاه المشاهدين الأمريكيين في الوقت الأنسب للمشاهدة الكثيفة.

ومن مآثر CNN، أنها عايشت وصوّرت حرب الخليج الأولى لحظة بلحظة، ويُقال أنه كان لها مصورون مقبولون من السلطة العراقية آنذاك في قلب بغداد.. ثم عادت بالطبع وصوّرت حرب الخليج الثانية، ولا تزال. ومن مآثرها ثالثاً: أنها القناة الوحيدة المسموح لها بممارسة نشاطها في قلب كوبا، ومسموح للكوبيين بمشاهدتها وحدها استثناء من بين كل المحطات الأمريكية الأخرى.

مبدع ومنشئ قناة CNN «تدْ تورنر» رجل أعمال ورث عن أبيه شركة إعلانات تجارية صغيرة، إلاّ أنه ذهب من بعد بعيداً، وبعيداً جداً، فقد أطلق بنجاح ما يقل عن عشر أقنية تلفزيونية تستقبل عن طريق الكابل، منها: CNN، تي. بي. إس، تي. إن. تي، وCNN الدولية، وهدلاين نيوز، وCNN الإسبانية، وكارتون نتوورك، وقناة للرياضة وأخرى للأخبار على شبكة الإنترنت.. وهذا كله بغير ما مستشار سوى نفسه وحسّه السياسي والتجاري.

الرأسمالي الكبير «تدْ تورنر» ذهب مؤخراً إلى حدّ الاندماج مع شركة الاتصالات العملاقة «تايم وارنر». يقول عن ذلك: إنه حدث زواج بنصيب عادل بين شركته وشركة تايم وارنر العملاقة، وقبل ذلك حدث زواج آخر بين «تدْ تورنر» والممثلة الشهيرة «جين فوندا»، التي قررت اعتزال الفن بعد هذا الزواج بمثل هذا الملياردير الكبير. يتردد الآن أن «جين فوندا» التي أشيع الكثير ذات حين عن أفكارها اليسارية، تمكنت من التخفيف من غلواء زوجها الجديد الذي كان يطمح لأن يصبح رئيساً للولايات المتحدة.. آنذاك كان يشبّه نفسه بنابليون وبالإسكندر الكبير، فصار يفضل الآن غاندي ومارتن لوثر كينغ وأمثالهما من رسل السلام.

الملياردير الرأسمالي الذي جعله نجاح أقنيته التلفزيونية التي تغطي الكرة الأرضية يعتبر نفسه مركز البؤرة فيما يُسمى «بالقرية الكونية»، ويرنو لأن يكون الحَكَم والموجّه في الحوارات الدولية بين الأمم.. هذا الرأسمالي الكبير الرجعي عاد فعدّل خطابه التلفزيوني الإخباري الذي طالما اتجه به جهة غزو العالم كله.. صار الآن في توجهه إلى أركان الصحافة الأجنبية في بلده يطمئنهم، حين يجتمع بهم، بأنه يحترم الاختلاف بين أمة وأخرى، و«بأننا نحن الأمريكيين - حسب قوله - لا نتطلع ولا نبغي الاستيلاء على السلطة في أي مكان»!! لكن بعض كبار المراقبين السياسيين يعلقون قائلين: إن سيول الأخبار التي تصبّها قناة «CNN» إذا كانت بقدر عرضي أكبر الأنهار، فإن عمقها لا يزيد عن مسيل خيط من الماء!

من نحو آخر، يسود الأمل في أن يعود الاندماج بين الشركة الهائلة «تايم وارنر» ذات الخبرة الصحفية الكبيرة مع شركة «CNN» وفروعها إلى رفع مستوى التحرير، حيث تكون أكثر مصداقية هي التي تقدم الأسوأ مجاوراً للأفضل. وهنا يأتون بأمثلة عديدة، منها أن شبكة «CNN» أوقفت ذات يوم نشرتها العالمية لتبث نبأ خفيفاً وصلها للتو. كما قال المذيع مؤداه هكذا فقط: المغني «مايكل جاكسون» أعلن طلاق زوجته.. فعلت الشبكة الكبرى ذلك بحجة اضطرارها لإرضاء فئة معينة من أفراد الجمهور.

في جملة ما حققته «جين فوندا» بعد زواجها من مؤسسة شبكة «CNN» أن جعلته يفرض على موظفيه ومستخدميه تعليماتها في المجال الصحي: فلا كحول ولا تدخين في مباني المؤسسة..

أكثر من ذلك، صارت هناك لافتة كبيرة بعنوان: «مؤسسة تورنر» توازي أو تحاول مناجزة «مؤسسة روكفلر الخيرية» الشهيرة، هي أيضاً خيرية، لكن على طريقة صاحبها وضمن حدود تطلعاته الشمولية.. يظن الرأسمالي الكبير بأنه أوليت لعنايته مهمة إنسانية كبيرة في مصلحة السلام ومصلحة البيئة، والتربية، والازدياد السكاني.

عن سؤال وُجّه إليه قال تورنر: أعتقد أن شبكتنا تروّج لعودة السلام على الأرض. فعلى أقنية «CNN» أعمل على إظهار الحرب تحت أسوأ مظاهرها. إننا نبرز طرفي الصراع، نصور الموتى. وهذا جديد وفيه تتجلى مشاركتنا، فحين نظهر للملأ أطفالاً بترت سيقانهم ومزقت أجسادهم، فهذا أمر مرعب. وبالتالي نسهم في الدعوة لاستبعاد هذه الوسائل.. مؤسستنا توفر للناس قدراً كبيراً من الأخبار ليست كلها بلا فائدة. لذا أقول إننا قد نشهد نهاية الحروب، وتكون شبكتنا أسهمت في ذلك»؟!

«تدْ تورنر»، هذا الملياردير الأمريكي الرجعي، صاحب الرأس الحامية، لا يبيع أخباراً فارغة ولا كلمات جوفاء.. فبمناسبة انقضاء عشر سنوات على إطلاق إذاعة له بعنوان «تحقيق عالمي».. هل تدرون كقراء من سافر إلى ولاية أطلنطا من مشاهير الكرة الأرضية خصيصاً لحضور الاحتفال؟ منهم «آل غور» نائب رئيس الولايات المتحدة آنذاك، «إرنستو زديللو»، رئيس جمهورية المكسيك، كوفي أنان أمين عام الأمم المتحدة.. ومن بين الرؤساء السابقين للولايات المتحدة «جيمي كارتر» و«جيرالد فورد».. وعن طريق الاتصال الفضائي الملك «حسين» شخصيّاً من الأردن، ورئيس وزراء «إسرائيل» نتنياهو، انضما إلى الحفل.

«تدْ تورنر» ومنافسه «روبرت موردوخ»، الأول وقد اندمج مع شركة الاتصالات الكونية تايم وارنر على رأسها اليهودي «جيري ليفين»، والثاني اليهودي «موردوخ»، باتا يتقاسمان الإعلام العالمي صوتاً وصورة ونشراً، ويتربعان على عرش أضخم إمبراطورية إذاعية تلفزيونية صحفية، مداها الكرة الأرضية من أقصاها إلى أقصاها.

مكتشفات أثرية سورية تعود لأكثر من مليون سنة

أعلنت وكالة الأنباء السورية أن بعثة أثرية فرنسية تعمل في منطقة تدمر الصحراوية، توصلت إلى دلائل تشير إلى أن أحد المواقع هناك يعود إلى أكثر من مليون سنة.

وقالت الوكالة: إن البعثة الأثرية الفرنسية السورية العاملة في موقع (الميرا) في تدمر توصلت إلى دلائل أثبتتها التحاليل المخبرية إلى أن آثار هذا الموقع تعود إلى أكثر من مليون و٢٠٠ ألف سنة، ويعتبر من أقدم المواقع الأثرية في بلاد الشام.

ونقلت الوكالة عن مدير البعثة «إيريك بويفه»، (سيتم اكتشاف كيفية تصنيع الفؤوس اليدوية بتقنية عالية، وأنها لم تكن من أصل إفريقي كما تقول النظريات السابقة).

وأشار إلى أن (هذا الكشف يعتبر أول دليل على أن البادية السورية كانت حاضنة أقدم حضارة شرق أوسطية).

يذكر أن العمل في هذا الموقع بدأ منذ ١٥ سنة، تم خلالها اكتشاف أكثر من ١٠٠ قطعة أثرية تعود لفترة العصر الحجري القديم غنية بعظام الحيوانات والأدوات الصوانية التي تحمل الجير الإسفلتي، مما يدل على استخدام هذه المادة في تصنيع الفؤوس من قبل الإنسان (نياندرتال).



الحياة الاقتصادية في العصر العباسي

ناقشت جامعة مؤتة في الأردن رسالة دكتوراة تقدم بها الطالب جمال عبدالسلام الطراونة بعنوان «الحياة الاقتصادية في العصر العباسي»، وتتألف الرسالة من محاور عدة، سلطت الضوء على الحياة الاقتصادية وبنيتها في العصر العباسي من خلال بيئة الكوفة والبصرة وبغداد.

وأثر السخط والرثاء والمجون والشعوبية تفسيراً اقتصادياً: وخلص النقاش عن النتائج التي استوجب نيله شهادة الدكتوراة.

مملكة السعادة المهدمة!!!

ذاكرة السعادة، قد تكون مقفرة، جراء الدمار الكبير، الذي أصاب أفراد عائلتها: الوفاء الأعلى من حفر الدروب، والإخلاص الذي ينجو من حوادث عبور الغدر، والكذب الأسود.

وهل ننسى أحد أعضاء عائلة السعادة: الحب المصاب بالعديد من الأمراض السارية، التي تواجه كل عمره وخطواته؟!

وغير هؤلاء أفراد آخرون كثيرون، ينتهي نسبهم إلى جذع شجرة الإنسانية العالية.. لكن الغالبية ودَّعت الذاكرة، المضوأة جهاتها ورفوفها بقناديل ونجوم البهجة الباهظة.

واحتفاظنا بميراث كبير أو ضئيل من الشعر، ينفعنا في درء أخطار الخيبات المتقدمة بالسن، والمتمرسة بفن اليأس...

قليل من الشعر يشفي الكثير من الجراح، والأسف المزمن.. ولا يكون الشعر الذي نحتاجه لبقائنا وبكائنا وهنائنا وخروجنا من عزلاتنا القاصمة لظهر الأماني والهاجس، لا يكون القصيدة المرتبة أوجاعها على تفاعيل البحور والموسيقا فحسب!!

بل هو (تحويشة) الحواس، والبال من الرضى والقناعات... والكثيرون يحملون القصائد في سلوكاتهم.

لكنهم يبقونها طليقة، من غير قواف يسمِّيها الفراهيدي أو سواه... ويصغي إليها الآخرون، ويلمسون حدَّ سيفها الرهيف.

لكن إنسان العصر المتحجِّر وراء أفكاره السامة، ومساعيه الجشعة إلى الصدأ والكراهات المنحطَّة.. أمعن بعداً وعداءً سافراً ومقنعاً لمملكة الأنفس، بين كل الممالك.. إنها السعادة المرفوعة تيجانها على أعمدة النور والنقاء النبيل، لماذا نعاديها ونواجهها ونتهمها؟؟!

كل شعر في زوايا مملكة السعادة حطمناه، حتى غدت من غير نشيد رخي النغمة الطماحة إلى الوجد، والرقة المسترسلة... وكل بقيات القناعات، ونعمات الوفاق مع الذات والآخر الطيِّب، تركناها كحاجة من غبار وبشاعة على رفوف الأيام..

تركنا قصائدنا، وسمحنا للعمر أن يسرقنا من وجعنا الجميل، ويرمينا في فم هاويات أوجاع أخرى، مبتئسة إلى أي معنى من معاني السمو والشفافية..

قليل من الشعر ينفع الأفئدة، ويصلحها... ومملكة السعادة المتصدعة، ما أجمل أن نرمم بعض أو جميع حيطانها وسقوفها!

بقلم: فرج الشهاوي



خلقنا الله جل جلاله على فطرة الإيمان والتوحيد، فقال تعالى: «**فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم**»، (الروم: ٣٠).

ولرسالة سامية وهي التي بيّنها الله في القرآن الكريم وفي سنة النبي الأمين ﷺ، ثم لخلافته في إعمار الأرض، فقال تعالى: «**هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره**»، (فاطر: ٣٩).

وجعل للإنسان عبادات سامية تتجلى في طاعته لربه، قال تعالى: «**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**»، فسعادة الإنسان في اتباع أوامر الله تعالى، وفي اجتناب نواهيه، فالله هو الخالق وهو الأعلم بما يصلح مخلوقه، وقد حدّد للإنسان منهج فلاحه، فقال تعالى: «**فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى * ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى**»، (١٢٣: ١٢٥). ففي اتباع منهج الله وفي طاعته تلبية لنداء الفطرة، قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه..» الحديث، ففطرة النفس مجبولة على طاعة الله، وجعل النجاح والفلاح والسعادة في اتباع منهج الله واجتناب نواهيه أو الفشل في الدنيا وفي الآخرة في مخالفته..

فلم أر السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد حقا
وعند الله للأتقى مزيد

«**ما غرك بربك الكريم**»؟

خاطب الله الإنسانية برفع درجات أوليائه من المتقين الصالحين، فقال تعالى: «**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم**» (الحجرات: ١٣)، فالمتقون هم أولياء الله الناجون في الدنيا، والفائزون بالجنة.

فيا أيها الإنسان لماذا تعصي ربك وخالقك؟!، فيا أيها اللاهي في الذنوب لماذا تعصي ربك ومتى تتوب؟!! الذي أحسن خلقك وجعل فيك من الأسرار ومن العجائب ما يقول أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه:

وتزعم أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر!!.

فيا أيها العاصي ومنكر الفضل متى تتوب؟

الإيمان بالله والمحافظة على الصلاة، هما حصن المؤمن وسفينة نجاته

إقبال الرب وإدبار العبد

قال الله تعالى في الحديث القدسي: «إني والإنس والجن في نبأ عظيم، أخلق ويعبد غيري، وأرزق ويشكر سواي، خيري إلى العباد نازل، وشرهم إليّ صاعد، أتحبب إليهم بنعمي، ويتبغضون عني بالمعاصي. وهم أفقر شيء إليّ، من أقبل منهم ناديته من قريب، ومن أدبر ناديته من بعيد. أهل ذكري أهل عبادتي. أهل شكري أهل زيادتي. أهل مجالسي أهل طاعتي. أهل معصيتي لا أقنطهم من رحمتي.

المتقون هم أولياء الله الناجون في الدنيا والفائزون بالجنة

...وب.. متى تتوب؟

إن تابوا إليّ فأنا حبيبهم، وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم. أبتليهم بالمصائب لأطهرهم من الذنوب والمعايب. الحسنة عندي بعشر أمثالها وأزيد والسيئة عندي بمثلها وأعفو، وأنا أرأف بعبادي من الأم بولدها. عبدي أذكرك وتنساني وأذكرك ولا تخشاني. لو أمرت الأرض لابتلعتك في بطنها أو البحار لأغرقتك في معينها، ولكن أجلتك إلى أجل أجلته وإلى وقت وقّته، ولابد لك من الوقوف بين يدي».

لا يصلح أمر الخلف إلا بالعودة لما كان عليه السلف

أجمع المصلحون من الخلف: على أنه لا صلاح لأمة الإسلام المعاصرة، إلا بما صلح عليه أمر سلفهم. فيا أبناء الأمة وشعوبها إن الصهاينة ومن يؤيدونهم يحاربوننا باسم اليهودية، ويتحلون بطقوسها، وبشعاراتها، وهم الذين جاءوا بشارون السّفاح على مدى عمره، ولا يمر يوم واحد إلا ويسفك فيه دماء أبناء فلسطين بالدبابات وبالجرافات، وبأحدث الطائرات التي تقدمها أمريكا لحليفهم الأول اليهود!! ولكي ننتصر، فلابد أن نتسلح بالسلاح المادي أولاً مظللاً بسلاح الإيمان، وبتوحيد الكلمة استجابة لنداء الله جل جلاله في قوله تعالى: «**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**» (آل عمران: ١٠٣).

وقد بيّن الله منهج شريعته، فقال تعالى: «**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون * قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيماً ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين * قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت**» (الأنعام: ١٦٠-١٦٣)، وان كمال الإيمان وضّحه الله في أول سورة الأنفال، فقال تعالى: «**فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين * إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون * الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * أولئك هم المؤمنون حقا**»، فما جزاؤهم؟ «**لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم**» (الأنفال: ١-٤).

كما رفع الله جل جلاله ثواب المؤمنين الطائعين إلى أعلى الدرجات.

هكذا عرف السلف الصالح كمال الإيمان، فارتقوا به وحملوا راية القرآن، ورفعوا راية الحق والعدل فانتصروا وتفوقوا.

الفلاح والنجاة في طاعة الله والهلاك في معصيته

ففي طاعة الله النجاح والفلاح، والهلاك والشقاء في معصيته، ومنذ نشأة البشرية، والمسلم المطيع لربه ذو نسب عريق ممتد مع الرسالات السماوية، التي قاد خطاها أنبياء الله ورسله منذ آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وكلهم دعوا إلى توحيد الله.

ولكن اليهود حرّفوا الرسالة التي أرسل الله بها سيدنا موسى عليه السلام، كما حرّف المسيحيون ديانة سيدنا عيسى عليه السلام بالثالوث المقدس كما ادعوا، قال تعالى: «**لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد**» ولم يبق على الحق إلاّ الإسلام.

حصن الإيمان يمنع مداخل الشيطان علينا

يا أخي المسلم، هناك قاعدة معروف نتائجها، أن من ابتعد عن طاعة الرحمن لازمه الشيطان مهما قويت إرادته كواقع مؤكد، وذلك مصداقاً لقول الله تعالى: «**ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين**»، (الزخرف: ٣٦)، ثم يضلله الشيطان ويخيل إليه أن باطله هو الحق.

وقد نبهنا الله عن كيف يتقي الإنسان وسوسة الشيطان، فقال تعالى: «**وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم ***

السلف عرفوا كمال الإيمان، فارتقوا به وحملوا راية القرآن ورفعوا راية الحق والعدل، فانتصروا وتفوقوا

إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون» (الأعراف: ٢٠٠-٢٠١)، فالمؤمن الحق مرجعه دائماً إلى الله وهو معه.

من مداخل الشيطان على بني الإنسان

الشيطان له مداخل متعددة على بني الإنسان، وإذا وجد إنساناً متشدداً في ناحية جاءه من نواح أخرى، فمن كان محافظاً على أداء الصلاة جاءه ليضعف رغبته في أداء الزكاة ويوسوس له أن الزكاة ستنقص ماله، أو يزين له مكاسب المال الحرام، وكما قال الشاعر:

جمع الحرام على الحلال ليكثره

دخل الحرام على الحلال فبعثره

أو يُزين الشيطان للإنسان خلاعة امرأة خليعة، ويوسوس له عن عريها، وعن خلاعتها، حتى ولو كانت في صورة مصورة أو مشاهدة، مما قد يدخله في مستنقع الشهوات والرغبات، أو يزين له الخمر أو مصاحبة أصحاب السوء والشر والعورات ممن يشجعون على إشاعة الرذيلة، وإن من أشر الناس هو المجاهر بالمعصية، وهو من يفعل المعصية وقد ستره الله في الليل، ثم يأتي في الصباح ليجاهر بها غيره، مما يشيع الفاحشة، فالإيمان بالله والمحافظة على الصلاة حصن المسلم وسفينة نجاته، قال تعالى: **«واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين * الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون»** (البقرة: ٤٥-٤٦).

«فاستقم كما أمرت ومن تاب معك»

أحسّ رسول الله ﷺ برهبة شديدة، عندما نزلت الآية التالية وما بعدها **«فاستقم كما أمرت ومن تاب معك»** حتى رُويَ عنه أنه قال: «شيبتني هود ...» الحديث، وتوضح الآيات للآية السابقة **«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون * وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين * واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين»** (هود: ١١٣-١١٥)، ففي الآيات أوامر الله بالصلوات الخمس في أوقاتها، ويقول: إن العبادات وفعل الخيرات يكفر السيئات، وفي الحديث النبوي الشريف «ما من مسلم يذنب ذنباً، فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا غُفِرَ له»، وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر» رواه أبوهريرة، وفي الحديث: «إن الله قسَّم بينكم أخلاقكم كما قسَّم بينكم أرزاقكم، وإن الله يُعطي الدنيا لمن يُحب ومن لا يحب ولا يُعطي الآخرة إلا لمن أحب» فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، ففي طاعة الله الفوز والنجاة.

«إن أكرمكم عند الله أتقاكم»

وإن فضل الله وفيضه واسع لمن أطاعه، قال تعالى: **«ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً * ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما»** (النساء: ٦٩)، **«ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون»** (النور: ٥٢)، وقوله: **«إن أكرمكم عند الله أتقاكم»** (الحجرات: ١٣).

كنز التوبة والاستغفار

عن عبدالله بن عباس قال: «قالت قريش للنبي: ادع لنا ربك ليجعل لنا جبل الصفا ذهباً ونحن نؤمن بك، قال النبي ﷺ: «وتفعلون؟، قالوا: نفعل»، فدعا النبي ربه بما طلبوا، فنزل إليه جبريل، فقال: إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: «إن شئت أصبَحُ لهم الصفا ذهباً، فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين. وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة» فقال النبي ﷺ: «يا رب، بل باب التوبة والرحمة» رواه الإمام أحمد بن حنبل، فقبول التوبة والرحمة أفضل من جبال الذهب، ولذلك قال رسول الله ﷺ: أنزل الله عليّ أمانين لأمتي، فقال تعالى: **«وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون»** (الأنفال: ٣٣)، فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة» رواه الإمام الترمذي، ومن أقوال الإمام علي رضي الله عنه: عجبت لمن يهلك ومعه كنز النجاة!! قالوا: وما هو يا إمام؟ قال رضي الله عنه: التوبة والاستغفار وذلك توجيهاً ونذيراً بقول الله تعالى: **«قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم»** (الزمر: ٥٣)، فيا سعد من اتقى الله وصلى وزكى واستغفر الله، وتاب إلى الله كلما وقع في الذنب وتاب إليه وأناب. ■

مشروع
كفالـة الأيتام

بـ 10 د.ك

تؤمن مستقبلاً
أفضـــل ليتيم

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتـــين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها





الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال





E-mail: iico@iico.org

تاليف: ياسر حسين ومحمد بسيوني
الناشر: دار البروج - القاهرة

جاء الكتاب ليكشف الخطة السرية للحروب المقدسة، التي ستخوضها أمريكا في منطقة الشرق الأوسط، ويبين أن هذه الحروب نتيجة لمعتقدات دينية انتشرت منذ قرن ونصف في إنجلترا وأمريكا ترى ضرورة عودة المسيح وإعادة بناء هيكل سليمان وإقامة مملكة داود الكبرى. وتستعرض المقدمة السبب الأقوى لغزو العراق في السيطرة على البترول، وتغيير خريطة الشرق الأوسط لمصلحة الكيان الصهيوني، وسلسلة الحروب المقدسة بزعامة أمريكا، في ظل صقور التطرف الذين يدينون بالصهيونية المسيحية (خلفاء مارتن لوثر مؤسس المذهب البروتستانتي الذين تبنوا المنهج الصهيوني)، وفيما يلي عرض موجز لفصول الكتاب:

الحروب المقدسة .. أمريكا والمسيحية الصهيونية



• الفصل الأول: مفكرو وقادة الغرب وصراع الحضارات:

وهنا يستعرض الكتاب ما قاله «جلادستون» من مشاهير الإنجليز في القرن التاسع عشر (لا نستطيع قهر المسلمين ما بقي فيهم القرآن والكعبة والأزهر، لهذا يجب إعدام القرآن)، وما قاله وزير المستعمرات الإنجليزي «ارمبسي جو» إلى رئيس حكومته في ١٩٣٨/١/٩: (إن الحرب العالمية الأولى علمتنا أن الوحدة الإسلامية، هي الخطر الأعظم الذي ينبغي على الإمبراطورية محاربته)، ويأتي ريتشارد نيكسون (٦٨-١٩٧٤) ليقول: (إنني أحذر العرب من خيار الرجعية التي تتمسك بوهم القومية العربية وخيار الأصولية الإسلامية)، ويؤكد كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي اليهودي على ضرورة الاستسلام لإسرائيل، إذ يقول: (إن الخطر الحقيقي من منظمة التحرير سيتمركز في عدم قبول إرادة إسرائيل)، وتذهب «مارجريت تاتشر» رئيسة وزراء إنجلترا (٨٠-١٩٩٠) في صحيفة الجارديان ٢٠٠٢/٢/١٢ إلى القول: (إنني أحذر الغرب من الإرهاب الإسلامي، فالناشطين الإسلاميين يعتبرون بلاشفة جدد) أي أقوى من الخطر الشيوعي، ويؤكد «ويلي كلاس» أمين عام حلف الأطلنطي ان (العدو الجديد في خطط حلف الأطلنطي هو

جلادستون: لا نستطيع قهر المسلمين ما بقي فيهم القرآن والكعبة والأزهر، لذا يجب إعدام القرآن

الأصولية الإسلامية)، وقول بوش: (إن الحرب ضد أفغانستان حرباً صليبية)، ولكنه قال: إنها زلة لسان، ولكنها تعبر عن مكنون القلب، وتأتي نظرية صراع الحضارات للمفكر اليهودي «هنتجتون» (إن المجابهة أمام الغرب، ستكون من المسلمين الذين هالهم عدوان الغرب على المسلمين خلال القرون الأخيرة)، (ستصبح الثورة المركزية للنزاع في المستقبل بين الغرب من جانب والكونفوشية - الإسلامية من جانب آخر، فالمجتمعات الغربية لها ملامح ثقافية تميزها عن العرب والصين)، وتبعه برنارد لويس بدراسة عن (الثقافات) لا تخرج عن خط «هنجتون»:، ولم ينس «برنارد» جذوره اليهودية، فألف كتاب (احذروا الشرق الإسلامي)، وهكذا أعلن الغرب عدوانه الصريح على الإسلام والمسلمين.

● الفصل الثاني: وعد بلفور ومعركة الهرمجدون والحروب المقدسة:

بعد ترجمة التوراة للإنجليزية عام ١٥٣٨ بأمر من الملك هنري الثامن ملك إنجلترا أصبحت اليهودية جزءاً من الثقافة الإنجليزية، وترى المؤرخة اليهودية «بربارة توشمان» في كتاب (الكتاب المقدس والسيف) (انه من دون هذا التراث التوراتي، فإنه من المشكوك فيه صدور وعد بلفور)، وفي عام ١٨٤٤، اقترح القس (برادشو) على البرلمان الإنجليزي منح اليهود ٤ مليون جنيه إسترليني للمساهمة في عودتهم لفلسطين، وقال رئيس البرلمان القس (كراپياك): (على إنجلترا أن تؤمن لليهود كل فلسطين من الفرات إلى النيل)!!، ونشر سيروس إنجرسون سكوفيلد (إنجيلاً) عام ١٩٠٩ يتحدث عن نظرية أو نبوءة (الهرمجدون)، ودعم نظريته باقتباسات من التوراة والإنجيل ملخصها: ستقع معركة في آخر الزمان أو حرب مقدسة بين اليهود - شعب الله المختار - وبين العرب والأتراك العثمانيين) وإيران وروسيا، فيعود المسيح لإنقاذ إسرائيل ويتحول اليهود إلى المسيحية ويحكم المسيح العالم ١٠٠٠ عام، وان هناك ٣ إشارات لتحقق ذلك هي: إحياء الكيان الإسرائيلي واحتلال مدينة القدس. والثالثة: هدم المسجد الأقصى، وبناء هيكل سليمان، واعتمد على فقرات من سفر دانيال في التوراة وسفر حزقيال، رغم أن الكثير من باحثي العهد القديم أجمعوا على أن النبوءات بالحروب وردت بصورة رمزية تشير لأحداث وقعت بين عامي ٧٢٠ إلى ٥٨٥ ق. م، حيث الصراع بين بابل وإيران ومصر والحبشة واليونان، ومنذ قرن ونصف تقريباً، ظهر الأصوليون المسيحيون، ليؤكدوا أن المسيح سيعود ثانية وسيكون هو مسيح اليهود، الذي ينتظرونه فيعترفون به ويدخلون الديانة المسيحية!!

وقد اشتد التيار الأصولي بحجة النبوءات القديمة في التوراة وتفسيراتها على يد «سكوفيلد»، خاصة بعد تحقق الإشارة الأولى (قيام الكيان الصهيوني)، والثانية (احتلال القدس)، عام ٦٧، وأدى توافق الأحداث التاريخية مع النبوءات إلى ظهور كتاب هام هو (كوكب الأرض العظيم المرحوم) للقس «هل لندسي» عام ١٩٧٠، الذي أصبح دستوراً للأصولية الصهيونية المسيحية (بيع منه مليون نسخة على مدى العشرين عاماً الأولى)، (يأتي في المرتبة الثانية بعد الإنجيل). يتحدث الكتاب عن العد التنازلي لنهاية العالم، من خلال تجمع اليهود من الشتات في فلسطين ومعركة (هرمجدون) المقدسة!! في فلسطين وعودة المسيح لحكم العالم لمدة ١٠٠٠ عام، ويحدد «لندسي» قوى الشر بأنها روسيا وبابل (العراق) وليبيا والحكومات الغربية الموالية لروسيا، مثل: حكومة عبدالناصر، ثم تقوم دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات!!، وبعد عام ١٩٦٧ اشتد تيار الأصولية، وهنا برز «جيري فولويل»، كرجل دين إنجيلي سبح مع التيار وبث برنامجه التلفزيوني، الذي قال فيه: (في الحقيقة ان الوقوف ضد إسرائيل هو معارضة

لله!!.. فلا مجال للنقاش في كون، يهوذا والسامرة - الضفة الغربية - جزء من إسرائيل وكذلك الجولان وأن القدس عاصمة إسرائيل)، وقوله: (إن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مبررة دينياً وصحيحة سياسياً، فالقدس هي عاصمة اليهود منذ آلاف السنين!)، وكوفئ من إسرائيل بطائرة أهديت له مجاناً.

وكثيراً ما يتحدث «فولويل» عن (الهرمجدون) وبناء الهيكل محل المسجد الأقصى، وقوله: (لن يكون هناك سلام في الشرق الأوسط حتى يأتي اليوم الذي يجلس فيه الرب المسيح فوق عرش داود في القدس) ص٣٣، ويسوق الكتاب الأدلة على تأثير كتابات الصهيونيين المسيحيين على زعماء إنجلترا وأمريكا، مثل: «لويد جورج» (رئيس الوزراء الإنجليزي إبان صدور وعد بلفور)، وآرثر بلفور وويلسون (رئيس أمريكا مثل ما قاله نتنياهو) في ١٩٨٥/٢/٦: (انهم رجال لعبوا دوراً حاسماً في وضع الأسس السياسية لإعادة بناء الدولة اليهودية)، وقول «بلانش دوجايل» ابنة أخت بلفور ومؤرخة حياته (ضرورة أن تقدم المسيحية كل قدراتها لليهود للعودة لوطنهم)، وإعلان بلفور صراحة (أنا صهيوني)، وفي ١٩٢٢/٩/٢١، صادقت الحكومة الأمريكية بصورة نهائية على وعد بلفور.

نبوءة «الهرمجدون» تقول: إن معركة ستقع آخر الزمان بين اليهود والعرب وإيران وروسيا، وفيها سيعود المسيح لإنقاذ إسرائيل، ويتحول اليهود إلى المسيحية

وفي عهد ترومان وقع ٥٠٠٠ قس بروتستانتي عام ١٩٤٦، على عريضة تطالب الحكومة بفتح أبواب فلسطين لهجرة يهودية حرة، وكل من «كارتر» و«ريجان» و«بوش» أصوليون، فقد أعلن «كارتر» (اننا نتقاسم تراث التوراة.. انني أفضل الانتحار السياسي على أن أؤذي إسرائيل)، وأمد كارتر في مارس ١٩٧٩ إسرائيل بصور القمر الصناعي (ك هـ١١) عن تحركات الجيوش العربية لمسافة تصل إلى ١٠٠ ميل من الحدود الإسرائيلية.

• الفصل الثالث: أدلة التوراة في الحروب المقدسة ضد المسلمين:

وخلص الكتاب إلى القول: لم يترك كتاب التوراة بلداً في العالم إلا صبوا عليه شتائمهم ولعناتهم، فمصر طردتهم وعيلام أفغانستان تستحق الاثم، والعمونيون والأموريون (الأردن) أساءوا استقبالهم، ودمشق سيأتي عليها وحي الله بالتدمير، وتعدهم توراتهم بأن كل أرض تطأها بطون أقدامهم تصبح ملكاً لهم، ولعل هذه العقلية تفسر لنا الحروب المقدسة ضد أفغانستان (البعيدة جداً عن إسرائيل) وضد العراق والمنتظر ضد سوريا ومصر.

• الفصل الرابع: تشكيل المنطقة لصالح إسرائيل:

وجدت خريطة من النيل إلى الفرات في خزائن «روتشيلد» المليونير اليهودي، الذي أشعل أغلب حروب القرن الثامن عشر، كما طبعت خريطة مشابهة على العملة الإسرائيلية في الثمانينيات، وكروت معايدة أيضاً، ويقول ابن جوريون: (إن لدينا خريطة أخرى)، وموضوع الحرب على العراق من وضع ثلاثة من غلاة اليهود الأمريكيين: ريتشارد بيرل وبول وولفوفيتز ودوجلاس فايت ولواء مدرع إسرائيلي مع قوات التحالف في العراق باعتراف «شاؤول موفاز» وزير الدفاع، و١٥٠ من الكوماندوز الإسرائيلي دخلوا العراق لاغتيال العلماء.

واستعرض الكتاب المخططات الأمريكية لتقسيم المنطقة (مصر إلى دولة إسلامية ومسيحية، سوريا لدولة كردية، ودرزية وسنية وعلوية شيعية وهكذا)، وقدم مستشرق يهودي هذه الخطط إلى الكونغرس في جلسة سرية أمام ريجان عام ١٩٨٣، واعتمد الكونغرس هذه

في قول جيري فولويل ترى العجب، فهو يقول: الحقيقة أن الوقوف ضد إسرائيل هو معارضة لله، فلا مجال للنقاش في أن يهوذا والسامرة جزء من إسرائيل

الخطط ص ٧٢ وما قالته جريدة «كيفونيم» الإسرائيلية يوم ١٩٨٢/٣/١٤، وذكره «جارودي» في كتبه.

● الفصل الخامس:
العقيدة الدينية لبوش وبلير:

فقد بنى بوش حياته المهنية، من خلال علاقاته مع رجال دين كانوا يشكلون الحركة الإنجيلية الصاعدة، التي تمثل اليوم قلب الحزب الجمهوري الذي يسيطر على كل العاصمة للمرة الأولى منذ نصف قرن، عمل مع اليمين الديني منذ حمله والده في الانتخابات كضابط اتصال. وفي عام ١٩٩٩ جمع كبار القساوسة في قصره لينال بركتهم، وأجواء البيت الأبيض تتسم بجو من الصلاة وطرح الحديث عن الخير والشر، واستخدم بوش صراحة في خطبه وتصريحاته تلميحات مسيحية، منها خطاب القسم ٢٠٠١/١/٢١ (بوسع ملاك ان يركب الزوبعة وأن يوجه هذه العاصفة)، وترمز الزوبعة إلى أداة تسمع صوت الرب في كتابي أيوب وحزقيال في التوراة وغيرها، وخطبه دائماً تقتبس عبارات ومواقف من الإنجيل، ويحيط نفسه بمجموعة من المستشارين الدينيين وتشم رائحة التدين من كل سياساته. و«كونداليزارايس» كان والدها

كارتر: اننا نتقاسم تراث التوراة، وانني أفضل الانتحار السياسي على أن أؤذي إسرائيل

قسيساً بإحدى كنائس المسيحية الصهيونية بولاية الاباما، وبوش نفسه انضم إلى طائفة (الميسوديت) المعبرة عن التحالف الصهيوني المسيحي ص٩٩، ووصل فيها إلى درجة (المعلم)، وكل أبناء هذه الطائفة تؤمن بفكرة هدم المسجد الأقصى، وبناء الهيكل، وعودة المسيح بعد إنشائه، بل بضرورة تهيئة الشرق الأوسط بأسره لاستقباله في عودته الجديدة، من خلال نشر المسيحية وإقامة دعائمها في هذه المنطقة، أما بلير فهو انجليكاني المعتقد، وفي عام ١٩٩٢، انضم إلى الحركة المسيحية الاشتراكية ومازال عضواً فيها.

● الفصل السادس:
دماء الأمريكان في سبيل الذهب:

لإيمان اليهود أن الكنوز الإسرائيلية التي حملها (نبوخذ نصر) وغيره من القدس ملقاة في الفرات!! خاصة وأنهم عبيد الذهب، كما قال عنهم الكاتب الروسي دستوفسكي. هناك اعتقاد لغزو العراق لحيازة (كنز الفرات)، وفي السنة النبوية (يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً) رواه البخاري ومسلم والترمذي. وفي نص آخر من رواية مسلم (لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب)، أي ينكشف، مما يعني الفتن القادمة وقانا الله شرها.

● الفصل السابع:
بغداد باقية:

ويستعرض الكتاب كيف ظهرت بغداد على يد الخليفة العباسي «أبوجعفر المنصور» عام ١٣٣هـ، وسماها مدينة السلام، وأصبحت عاصمة العالم في عهد هارون الرشيد، واستمرت كذلك حتى غزاها التتار وأسقطوها. ونجاح أمريكا في دخولها تعد المرة رقم ١١ لحصار المدينة وذبح سكانها، أشهرها حصار «هولاكو» أسقط فيها مليون وثمانمائة ألف قتيل من أهل بغداد، وألقى المغول مكتباتها في نهر دجلة حتى تغير لونه، وبعد «هولاكو» جاء «تيمور لنك» ليعيد الكرة وغير ذلك.

ويستعرض الكتاب جانباً من تاريخها: الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧، وثورة العراق عام ١٩٤١، وقيام ثورة عام ١٩٥٨ ضد النظام الملكي، وطرد الإنجليز من هناك وانهيار حلف بغداد...، وهكذا كان دائماً مصير الغزاة. ■

بوش بنى حياته المهنية من خلال علاقاته مع رجال دين كانوا يشكلون الحركة الإنجيلية، ودائماً يجمع القساوسة في قصره لينال منهم البركة

حذر خبراء في ألمانيا الآباء من أن جلوس الأطفال أمام الكمبيوتر لفترات طويلة قد يلحق ضررا بدنيا بهم.
وذكرت دورية «كمبيوتر بارتنر» التي يصدرها قطاع التكنولوجيا ومقرها ميونيخ، أن الكتابة المستمرة باستخدام لوحة المفاتيح أو النقر على أزرار الفأرة، قد يضر بالعضلات وأنسجة الجسم الرخوة.
وأفادت المطبوعة المتخصصة، بأن الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة، قد يسبب مشكلات أيضا في قدرة الطفل على الجلوس بطريقة صحية.
ونصحت المجلة الآباء، بألا يسمحوا للاطفال بالعمل أو اللعب على الكمبيوتر دون الحصول على فترات راحة منتظمة، كما يتعين ألا يجلس الأطفال قريبا جداً من شاشة الجهاز.

وتدعم هذه الدراسة دراسة دنماركية سابقة، كانت قد أظهرت أن أحد أضرار الكمبيوترعلى الأطفال هي إصابة ذراع الطفل بأضرار، نتيجة ممارسات العمل باستخدام فأرة الكمبيوتر لساعات طويلة.

وقال طبيب أجرى بحوثات على تأثير الكمبيوتر على الأطفال: إن تعامل الطفل لساعات طويلة مع جهاز فأرة الكمبيوتر، يؤدي لإصابة ذراع الطفل بأضرار تشكل خطراً جسيماً عليه عند الكبر، بحيث قد تعمل على إصابته بعاهة مزمنة في الذراع.

وأضاف الطبيب: إنه عالج أطفالاً بسن الخمس سنوات من العمر مصابين بأضرار، نتيجة اللعب المتواصل على الكمبيوتر أو ألعاب (بلي ستيشن) أو غيرهما.

هذا وأظهرت دراسة دنماركية أيضاً، أن ألعاب الكمبيوتر لها مضار كبيرة على عقلية الطفل، بحيث قد يتعرض الطفل إلى إعاقة عقلية واجتماعية إذا أصبح مدمناً على ألعاب الكمبيوتر والظواهر السريعة الحركة في عالم الكمبيوتر.

وبينت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين الدنماركيين، أن الطفل الذي يدمن ويعتاد على النمط السريع في تكنولوجيا وألعاب الكمبيوتر، قد يواجه صعوبة كبيرة في الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما اعتاد عليه في الكمبيوتر، مما يعرض الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسي في الحياة اليومية الطبيعية، سواء في المدرسة أو في المنزل، مما يجعل من الصعوبة على الطفل أن يمارس حياة اجتماعية طبيعية.

وحذرت الدراسة من أن المخاطر تزداد يوماً بعد يوم، ذلك أن ألعاب الكمبيوتر تتطور، بحيث تعطي الطفل الشعور والانطباع بأنها واقعية.

هذا ونصح أطباء بريطانيون في دراسة نشرت نتائجها مؤخراً، بوضع تحذيرات صحية على ألعاب الكمبيوتر المتصلة بأجهزة تحكم تحمل باليد، لأن الترددات المنبعثة منها يمكن أن تلحق ضرراً باليدين.

وينبه الأطباء إلى ضرورة وعي الآباء والأبناء بالمشاكل الصحية، التي يمكن أن تنجم عن استخدام هذه الأجهزة لفترات طويلة.

وقال د. جافين كليري من مستشفى «جريت أورموند ستريت» للأطفال في لندن: «نعتقد أنه ينبغي مع تزايد أعداد الأطفال، الذين يلعبون بهذه الأجهزة التفكير في وضع تحذيرات صحية لنصح



لا تترك طفلك

الآباء والمستخدمين».
ودعا كليري إلى وضع مثل هذه التحذيرات في محل اهتمام، وذلك بعد إصابة صبي عمره ١٥ عاماً بأعراض مماثلة لمرض ارتعاش الأيدي الناجم عن استخدام أدوات صناعية لفترات طويلة. وصنف المرض على أنه مرض صناعي في عام ١٩٨٥، ويتلقى المصابون به بدل إعاقة وتعويضات.
وكان الصبي يستخدم جهاز تحكم تصدر عنه ترددات؛ وذلك لأكثر من سبع ساعات في اليوم إلى أن عانى من ألم وتورم في يديه.
وقال كليري: «اللعب لسبع ساعات في اليوم كما ذكر مريضنا مبالغ فيه ويتخطى توصيات المصنع، ولكن يجب أن نفترض أن مثل هذا السلوك ليس نادر الحدوث».
ويبدو أن ألعاب الفيديو أيضاً تؤثر سلباً على صحة الأطفال، حيث قال الباحثون: إنهم وجدوا تغيرات في الدماغ لدى المراهقين المصابين بالاضطرابات السلوكية: حيث يعامل هؤلاء الحيوانات بقسوة ويدمرون الممتلكات ويتشاجرون مع أقرانهم.
وبحسب الدكتور «فنست ماثيوس»، أستاذ التصوير بالأشعة في كلية الطب بجامعة إندريانا، فإن ألعاب الفيديو العنيفة أحدثت تغييرات في وظائف الدماغ لدى هؤلاء بشكل يبعث على القلق، وحتى أن المراهقين الطبيعيين أصيبوا بتغيرات في وظائف الدماغ، بسبب ألعاب الفيديو العنيفة.
وتبين من الأبحاث، أن المراهقين الذين يتصفون بالعنف لديهم نشاط كلي في مناطق الدماغ، التي تسيطر على العواطف، والأهواء، والانتباه أقل من المراهقين الطبيعيين.
ويقول «ماثيوس»: إن تأثير ألعاب الفيديو العنيفة كانت أكثر وضوحاً بين مستخدمي هذه الألعاب بشكل كبير.
ووصف المدمنين على هذه الألعاب، بأنهم «أطفال يستخدمون الألعاب العنيفة عدة ساعات يومياً».
وقال ماثيوس»: إن دراساته تمثل الأولى من نوعها، التي استطاع بها «إثبات مختلف أنماط أنشطة الدماغ التي تثيرها ألعاب الفيديو هذه».

الكتابة المستمرة باستخدام لوحة المفاتيح أو النقر على الفأرة يضر العضلات وأنسجة الجسم

تعامل الطفل لساعات طويلة مع جهاز فأرة الكمبيوتر يؤدي إلى عاهة مزمنة في الذراع

وأضاف: إن المراهقين الطبيعيين لديهم أيضاً تغيرات في نشاط الدماغ ذات صلة «بتعرضهم لمدة طويلة للبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية والألعاب العنيفة».
ولكن «ماثيوس»، الذي قدم نتائج دراسته إلى الاجتماع السنوي لجمعية التصوير بالأشعة في أمريكا الشمالية، قال: إن بحثه لا يزال في مرحلته التمهيدية، وإنه لا يعلم إن كانت «التغيرات في نشاط الدماغ» دائمة أو أن لها تأثيرات طويلة المدى على السلوك.
أجرى «ماثيوس» دراسة على مراهقين مصابين باضطرابات في السلوك وآخرين طبيعيين، وركز انتباهه على مناطق في الدماغ تسمى «الفصوص الأمامية»، والتي تتحكم في العواطف، والانتباه، والانضباط، وشمل البحث الذي استغرق عامين ١٩ مراهقاً يعانون من الاضطرابات السلوكية و١٩ آخرين طبيعيين. وكان معدل العمر في كلتا المجموعتين ١٤ عاماً وكان هناك خمس بنات فقط في كل مجموعة.
قال «ماثيوس»: «لأنه كان لدينا بنات قلائل، لم نستطع التعليق على الفرق بين الأولاد والبنات في الاستجابة للعنف».
وقد تراجع «ماثيوس» عن الأداء ببيانات شاملة حول خطر ألعاب الفيديو العنيفة؛ ولكنه قال: «أعتقد أن هذه المعلومات تقدم دليلاً على مخاوف متنامية حول ما أصبح يعيه الناس بالعنف المتزايد بين المراهقين».

.. طويلاً أمام الكمبيوتر !

روحوا القلوب ساعة

الكلمات المتقاطعة

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢	■							■		
٣			■						■	
٤				■	■			■		■
٥		■			■			■		
٦				■			■			
٧	■				■		■			
٨				■						■
٩			■			■				
١٠				■					■	

• أفقياً:

١- شاعر الرسول ﷺ.
٢- قامة - تصغير - مَثَل.
٣- لا يغادر مكانه حتى يُنهي مهمته (معكوسة) - شقيق.
٤- أحرف الإدغام بدون غنّة - ضجر.
٥- فك - حرفان متشابهان - حب (معكوسة).
٦- حرف هجائي - اكتمل - بيت.
٧- لا يتكلمون - مدخل.
٨- معاون - مرض يصيب الإنسان (معكوسة).
٩- صبغ - إله - أداة نداء.
١٠- الذي يكتب - مفرد أرقام.

• عمودياً:

١- أرض مزروعة - قتال - أدخل بصعوبة.
٢- حاجز - من الرياضات العنيفة التي يتقاتل طرفاها حتى يكسر أحدهما الآخر ويدميه.
٣- امتناع، عن تناول الطعام في رمضان (مثلاً).
٤- إحدى مدن فلسطين الحبيبة - ضمير المتكلم.
٥- اسم المشفى في الماضي -.
٦- ألقى وبعثر - .
٧- من يأكله لا يدخل المسجد حتى ينظف أسنانه.
٨- للتعريف - دولة عربية بدون أل التعريف.
٩- جمال - ما يوضع به الماء أو الشراب.
١٠- ما تستر به المرأة وجهها - بقي وطال.

متاهة الأفاعي المتداخلة

وسط هذه الأفاعي المتداخلة تشكلت متاهة طويلة، لكنها ممتعة، ابدأوا من البداية وانتهوا عند النهاية.

لا تستعجلوا، فالمتاهة تحتاج إلى صبر وتركيز.



اختبر معلوماتك

١- «عاتكة» اسم مؤنث، اشتهرت به كثيرات، ماذا يعني هذا الاسم؟

٢- كم كان عمر السيدة «خديجة» رضي الله عنها عندما التحقت بالرفيق الأعلى؟

٣- «كورسيكا» جزيرة في البحر المتوسط، ما اسم عاصمتها؟

٤- من هو القائد المسلم الذي قاد المسلمين إلى النصر في معركة بلاط الشهداء؟

٥- أين ولد «جابر بن حيان» عالم الكيمياء المسلم المشهور، الذي صحح كتب «أفلاطون»، والذي نقل عنه الأوروبيون كثيراً عند بدء اهتمامهم بهذا العلم؟

٦- من هو الصحابي الجليل الذي كان يسمى بـ «حبر الأمة وترجمان القرآن»؟

٧- أين يقع وادي برهموت، ذلك الوادي الذي يتصاعد منه لهب الأسفلت ورائحته الكريهة؟

• العودة إلى المنبع

• ما هو الصحيح

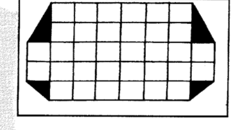
يقول المدرس لطلابه: ضعوا على الإجابة التي تعتقدون بصحتها علامة صح، وكلمة صح تعبير عامي دارج، والصواب أن نقول: صحيح، فكلمة «صَحّ» أصبح معافى، من كل مرض وعيب.

• فصل من عمله

يقولون: فُصل عبدالرحمن من عمله، ويقصدون بذلك أنه طُرد من عمله وأُبعد عنه والصحيح أن يقولوا: فُصل عن عمله، لأن فصل الشيء عن الشيء هو الإبعاد والقطع.

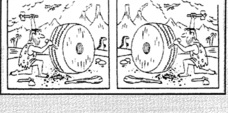
المربعات المختفية

كم تتصور أن يكون عدد المربعات الموجودة في هذا الشكل؟، لا تستعجل في الجواب وعدّ المربعات من جديد.



الصورة المعكوسة

رجل عاش في الزمن القديم ينحت دولاب (تاير) سيارة، ربما كان يحلم بامتلاك سيارة في يوم من الأيام، المهم أن الصورة رقم (١) هي معكوس الصورة رقم (٢) عبر المرآة، لكن هناك أشياء لم تنعكس وعددها خمسة، فما هي؟





زهرتان متشابهتان

بين تلك الزهرات العشر المتشابهة، هناك زهرتان متشابهتان تماماً، انظر إلى الصورة ملياً وحاول أن تجد هاتين الزهرتين.

• قبل أن تقلب الصفحة

يقول الله تعالى في سورة آل عمران، آية «٣٠»: (قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء قدير).

حل الكلمات المتقاطعة

١- الشمس

٢- استانبول

٣- الكسندر فلمنج

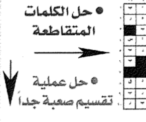
٤- الكوثر

٥- جبال أطلس

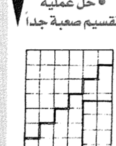
٦- في السودان

٧- عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه

• حل الكلمات المتقاطعة



• حل عملية تقسيم صعبة جداً



• حل متاهة بشكل جديد: التفاحة، وعددها (٤٨) مربعاً

• اللقطتان الحقيقيتان: (١)، (٣)

سوق الوجاهات في بلاد العرب

توزيع الثروة الثقافية!!

عندما تكون العائلات كبيرة - وليس بالضرورة أن يكون عدد أفرادها كبير - تكون محل أنظار الجميع، فلابد أن يكون منها من هو تاجر على مستوى - هامور - ولابد أن يكون منها وزيراً مختاراً... وربما من العائلات المحترمة من هو عضو في مجلس الأعيان... وبحكم أنها عائلات كبيرة... فمن أفرادها من هو قادر على نزول الانتخابات الحرة النزيهة، والدخول بحملة انتخابية قوية، فتمتلئ عيون المساكين الذين يمشون على الأرصفة بصوره، وهم يتحركون إلى أعمالهم مع الشروق، بينما صاحبنا صاحب العائلة الكبيرة ينام ملأ جفونه...

كما يحرص العرب شرقاً وغرباً على اقتسام الثروات من مال وكنوز، ثم مناصب ومراكز ووظائف حساسة داخل بلادهم، أيضاً ينوب الثقافة نصيب من الخير فيكون من هذه العائلات من هو شاعر مثلاً... وبالطبع لا لأن صاحبنا شاعر ضليع وحذق وتجري اللغة على لسانه والعاطفة في بيانه!! ولكن لأنه من عائلة فيها تاجر ووزير ووجيه وعضو منتخب... وعندنا في دور الأدب وأنديتها من هو أفصح منه وأروع!!



بقلم:
علي سويدان

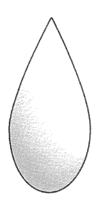
ربما في المدينة العربية رجل يجلس على كرسي قديم في مقهى عتيق يرتشف فنجاناً من القهوة، هو كاتب للقصة العربية... نحريرٌ فيها، ولعل في قرية نائية يتربع تحت شجرة شاعر مفوه يكتب الشعر الرصين، لكنهم جميعاً بعيدين عن سوق الوجاهة، وعدسات الإعلام!! هؤلاء... هم أصحاب الأدب ورجال الثقافة، وحين ساد عرب اليوم غارت أعينهم عن كل صواب... وتحكموا في الثروات ووزعوها على هواهم، ففسدت الأحوال وناب الثقافة لون من الفساد... فَوُزِّعتْ الثروة الثقافية على مزاج القليل ونزوات الأقل؛ فلا يجد كاتبٌ مالاً لطبع كتابه، لأن الدعم وتبني الكتب، صارا مرآة السياسة وباباً من أبواب الإقناع وترويج الأفكار عند الساسة...

سقى الله أياماً خلت عند العرب والمسلمين، كان الخلفاء يتسابقون لإرضاء العلماء والشعراء والفصحاء... حين كانت الكتب لا تقدر بثمن... وتوزن بالأموال، لأنهم عرفوا قيمة العلم ومكانة الأدب والثقافة، وعرفوا أن رصيد العز والسمعة الخالدة في أمر يرضي الله تعالى...

أما اليوم، فالثقافة - للأسف - سلعة متداولة في سوق الوجاهة في بلاد العرب!!

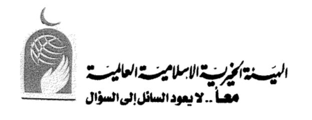
ali_sowaidan@moktoob.com

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه



808300 ☎
9288181
5387650